

رحلة الإنسان في القرآن | برنامج وتزودوا | المجلس الثامن عشر

سورة الإسراء إلى سورة النحل

إبراهيم رفيق الطويل

الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى الصلاة والسلام على نبينا وحبيبنا وقرة عيننا محمد صلاة تترى وعلى الله وصبه ومن لنهجه اقتفي حياكم الله ايها الاكارم في مجلس يتجدد بنا في رحلة الانسان في القرآن -

00:00:00

نحاول ان نبحث عن معاني رسالات ربنا سبحانه وتعالى ونصل اليه. ونزلها في حياتنا وهذا مرور جملي على القرآن لابد ان يمارسه المسلم في كل حين وفي كل فترة. التدرس الجمي -

00:00:22

لمعنى القرآن حتى تبقى هذه المعاني حية يقطنة في قلوبنا وفي نفوسنا. واما المرور التفصيلي الجزئي هذا عالم كبير واسع يحتاج فيه الى مدارس مستمرة ولكن في رمضان نحن نحتاج الى هذا النوع وهذا النمط وهذا شكل من اشكال كما -

00:00:39

خوتي بداية هذه المدارس يخلو من اشكال التدرس. وطبعاً هذا المجلس ليكون مجلس قبل الاخير. وغداً ان شاء الله سيكون المجلس الاخير يعني كنا نرجو انا ننهي القرآن خلال هذا الشهر لكن سبحان الله طبيعة المجالس لم تسمح بالانهاء الكامل لكن ان شاء الله اعدكم اذا كان في العمر بقية -

00:00:59

اننا بعد رمضان سنستمر حتى ننهي هذه الختمة لكتاب الله سبحانه وتعالى. مجلسنا اليوم سيكون باذن الله في سورة الاسراء وفي سورة النحل سورة الاسراء ايها الكرام تتحدث حول محور عام وهو -

00:01:21

مركزية القرآن في حياة الامة. وعظمة هذا الكتاب الذي انزله الله سبحانه وتعالى لهداية الانسان وارشاده وتبيين الطريق له وعالج القرآن كيف تلقى المشركون اه هذه الآيات وكيف كانوا يستهزؤون بها ولا يكترون بها. وبين لهم ان هذا القرآن اعجزهم وان الله

سبحانه وتعالى -

00:01:42

يتحدى به الجن والانس وبين ان الله سبحانه وتعالى لو شاء لرفع هذا الكتاب من بين يدي البشر وهذا الكتاب العظيم اية كبيرة من

آيات الله سبحانه وتعالى. فلا حاجة ان تقتربوا على نبيكم صلى الله عليه وسلم ان يأتي بآيات اخرى حتى تقتنعوا -

00:02:09

تقن رسالة وصدق المرسل. اذا سترون الان ان شاء الله عندما نمر على صفحات سورة الاسراء كيف ان الموضوع البارز هو الحديث عن القرآن وتبنيت حجية القرآن وتبيين قيمة القرآن ودوره العظيم العظيم والكبير في اصلاح الانسان وفي هدایته وفي -

00:02:29

جاده وفي الاخذ به الى ربه سبحانه وتعالى. كان كما قلت في نفس الوقت تحذير كفار قريش من اه النمط الذي كان يمارسونه مع النبي صلى الله عليه وسلم في المطالبة دوماً بآيات اخرى واقتراحات اخرى. فكان الله سبحانه وتعالى يخبرهم هذا

الكتاب هو -

00:02:49

واعظم آيات الله سبحانه وتعالى. فلو انكم استمعتم اليه وعكفتم على معانيه ونظرتم في اعجازه لوجدتم فيه اكبر هداية واقبر على صدق مرسل سبحانه وتعالى صدق المرسل والمرسل يعني المرسل هو الله والمرسل هو النبي صلى الله عليه وسلم. ودعونا نتأكد فعلاً

من هذه القيمة ونحن نسير من -

00:03:09

بداية سورة الاسراء. بدأت سورة الاسراء بالآلية العظيمة المشهورة سبحان الذي اسرى بعده ليلًا من المسجد الحرام الى المسجد

الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا. طبعا هذه الايات لها رسائل عديدة في نفس الوقت توصل رسائل عديدة لكتني انا انكلم الان
بشكل جملي. سورة - 00:03:34

اسراء لما ابتدأت بهذه الآية هي ترید ان تخبر ان النبي صلی الله عليه وسلم هاجر الى ارض الانبياء او اسرى به دعوني اقول هاجر
اسرى به الى ارض الانبياء ليلتقي بهم في ليلة عظيمة في ليلة الاسراء والمعراج وليرؤهم في المسجد الاقصى - 00:03:54

وفي هذا اشارة الى ان النبي صلی الله عليه وسلم انما هو اكمال لتلك السلسلة العظيمة سلسلة النور من الانبياء الذين ابتدأهم الله
سبحانه وتعالى بادم وكان ختامهم النبي الاعظم صلوات ربی وسلامه عليه. النبي عليه الصلاة والسلام اسرى - 00:04:12

به من المسجد الحرام من مكة المكرمة الى ارض الانبياء والنبوات بيت المقدس وارض الشام ليؤكد القرآن وجود هذا ترابط العميق
بين رسالة النبي صلی الله عليه وسلم وبين رسالات الانبياء من قبله. قال سبحانه لنريه من اياتنا - 00:04:32

انه هو السميع البصير. هذا ما نسميه مطلع السورة كأنه هو المفتاح. المدخل الذي ستدخل من خلاله الى تعظيم الوحي الالهي وتأكيد
ان هذا الوحي الذي نزل على محمد صلی الله عليه وسلم انما هو تتمة وتكملة لرسالات الانبياء السابقة فهذا - 00:04:52

فمن جمالية القرآن انه عندما يعرض فكرة يمهد لها ويقدم لها ويسهل لها بشكل عذب يفهمه العرب وتصل للعرب هذه الرسالة هناك
التقاء بين النبي العربي الذي هو في المسجد الحرام منشأه ومع كل الانبياء والرسل الاصدرين - 00:05:12

الذي كانوا في ارض الشام في ارض بيت المقدس التي هي ارض الرسالة والرسالات. ثم بعد ذلك بدأ سورة الاسراء تدخل في
الموضوع اكثر واكثر يا محمد صلی الله عليه وسلم هذا الكتاب وهذا الوحي الذي انزلناه اليك هو ليس اول كتاب ينزل على البشرية.
بل قد سبقه كتاب - 00:05:32

اخرا انزلناه على موسى واتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل. فالله سبحانه وتعالى يخبر هذا الكتاب الذي نزل على النبي
صلی الله عليه وسلم ليهدي العرب والجهم انما هو امتداد لتلك الكتب السابقة. فموسى ايضا نزل عليه كتاب عظيم وهو التواب -
00:05:52

وهذا الكتاب اراد الله عز وجل ان يكون هداية وارشادا وتعليمها لبني اسرائيل كما ان القرآن هو كتاب هداية وتعليم لنا وكيف ان الله
سبحانه وتعالى اخبر بني اسرائيل وناداهم وذكرهم بقيمة هذا الكتاب واتينا موسى الكتاب وجعلناه هودا لبني اسرائيل - 00:06:12
الا تتخذوا من دوني وكيلنا. يعني يا بني اسرائيل انتم تحتاجون الى الله والى وحي الله. توكلوا على الله اعتمدوا بالله اعتضموا بالله
دعوكم من التمرد دعوكم من الغطرسة دعوكم من الاستهزاء. يا ذرية من حملنا مع نوح ذرية هذا نداء. الله يناديهم - 00:06:34
ليذكرونهم بنعمة الله سبحانه وتعالى عليهم ان ابقي نسلهم. وكيف انهم هم بقايا الذين نجوا مع سيدنا نوح في تلك السفينة وفي
هذا اشارة احذروا انتم بقايا من نجا مع نوح - 00:06:54

عليه السلام في السفينة وتعرفون ماذا حصل للباقيين في ذاك الزمان؟ كيف ان الجميع اهلکهم الطوفان لما عتوا عن امر الله؟ فاحمدوا
واشکروا نعمة الله عليکم ان اعطيکم هذا الكتاب الذي انزله على نبیکم موسى وكونوا شاکرین. وكونوا شاکرین - 00:07:12

على نعمة الكتاب كما كان ابوکم نوح شاکرا انه كان عبدا شکورا. شف نعمة الشکر هنا ایش مناسبتها؟ انه كان عبدا شکورا. الشکر على
نعمۃ الہدایۃ. نعمة ان الله سبحانه وتعالی يعرفك بطريق الخیر وطريق الحق وطريق الہدایۃ. ولا يجعلك - 00:07:32

ضالا حائرا کحال اکثر الناس. فالله عز وجل ينبه بني اسرائيل على قيمة الشکر. ثم قال وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب والمراد
بالكتاب هنا كما يقول اکثر المفسرین اي في كتابهم. الله سبحانه وتعالی لما انزل التوراة على موسى - 00:07:52

اخبر فيها بني اسرائيل بانکم يا بني اسرائيل لتفسدن في الارض مرتين وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب. الكتاب هنا ليس القرآن
في اظهر القوال. وانما المراد به اي في كتابهم الذي انزل عليهم - 00:08:11

اخبرهم الله سبحانه وتعالی ماذا سيحصل معهم في المستقبل قاد لهم في التوراة يا بني اسرائيل لتفسدن في الارض مرتين سيكون
لکم علوان في الارض وفي كل مرة سنسلط عليکم عبادا لنا يذلونکم لافسادکم في الارض لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا -
00:08:28

كبيرة فإذا جاء وعد اولاهما اذا جاء الوعد الاول بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأسا شديدا فجلسوا خلال الديار واهلكوكم ثم رددنا بعد سنهنحكم فرصة اخرى وستعلون مرة اخرى وامددناكم في العلو الثاني باموال وبنين وجعلناكم اكثر نزيرا - [00:08:52](#)

ان احسنتم احسنتم لنفسكم وان اسأتم فلها فإذا جاء وعد الاخرة اذا جاء قلنا لتعلن في الارض مرتين. فإذا جاء المرة الثانية فإذا وعد الاخرة سيأتيكم عباد اخرون ليسمعوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا - [00:09:12](#)

الآن قضية هل هذان العلوان كانا في الزمن الماضي ام ان العلو الاول كان في الزمن الماضي والعلو الثاني هو الذي يحصل الان لبني اسرائيل. هذه مسألة حصل فيها كثير خلاف وان كان اكثر المفسرين حقيقة يعني من باب نقل المعلومة وليس من باب الترجيح - [00:09:32](#)

الآن من باب نقل المعلومة ان اكثر المفسرين يرون ان هذا العلو الاول والعلو الثاني هذا شيء مضى في التاريخ نعم جاء علىبني اسرائيل جاءت فطرتان علوا فيهما في الارض والله سلط عليهم مرة الفرس ومرة اه الروم وقيل مرة صلي - [00:09:52](#)

عليهم الكلدانين بقوة النصر. ومرة سلط عليهم الروم. بغض النظر اقرأوا في كتب التاريخ وكتب التفسير. ستجدون قصص كثيرة. الذي يساعد على القول بان هذان العلوان قد مضيا هو ما جاء في الآية رقم ثمانية لما قال عسى ربكم ان يرحمكم وان عدم عدنا. قال كثير من المفسرين عسى ربكم - [00:10:12](#)

ان يرحمكم وان عدم عدنا فيها اشاره لبني اسرائيل وفتح باب لهم لعلمهم يتوبوا. انه حتى بعد العلو الثاني والتدمير الثاني لكم عسى ربكم ان يرحمكم ويعطيكم فرصة ثالثة وكرثالثة لعلكم بعد ذلك تصلحون. لكن حتى لو منحكم فرصة - [00:10:36](#)

اذا استمررتم بنفسية الاستكبار والافساد في الارض ونشر الفحشاء والطغيان وان عدم عدنا يعني اذا اعطيتكم فرصة ثالثة وعدتم لممارسة نفس الطغيان والاستكبار والتجرب في الارض ستعود لتسليط العباد عليكم. وبالتالي - [00:10:57](#)

لا مشكلة اذا ان نقول ان العلو الاول والثاني مضى وان الله عز وجل اعطاهم اشاره انه سيكون لكم فرصة اخرى ولكن هذه الفرصة الاخرى اذا عدم الى منهجه التجبر ستعود لان نسلط عليكم ويكون ما فيه نحن الان من تسلط بني اسرائيل على - [00:11:17](#)

والمجاهدين والمرابطين في فلسطين وغزة. بل الصهيونية العالمية التي هي حقيقة تسيطر على اذرعة العالم اليوم. وعلو اخر لهم ولم ولم يحسنوا وان الله سبحانه وتعالى سينزل وعده وان عدم عدنا بتسليط العباد عليكم. والله عز وجل نسأله ان يسلطنا على رقابهم - [00:11:36](#)

لنسموهم نحن سوء العذاب. طبعا هذا كله الكلام طبعا هذه سورة الاسراء هي نزلت في مكة. ولاحظ مع انها نزلت في مكة لكن فيها اشار الى بني اسرائيل الذين هم في العهد لم يكونوا موجودين في مكة في تلك الفترة. وان كانوا وصلهم خبر في حديث النبي صلى الله عليه وسلم. لكن هنا لاحظ ان هذه الآيات - [00:11:59](#)

يقرأها كفار قريش يقرأون ان الله سبحانه وتعالى انزل كتابا على موسى ليكون هداية لبني اسرائيل. وان الله سبحانه وتعالى كتب في هذه التوراة بني اسرائيل انكم ستتعلون وتفسدون وانني ساسلط عليكم وكيف ان هذا وقع؟ وهذا فيه اخبار ان هذا الكتاب - [00:12:19](#)

الذى هو التوراة لما اخبر بني اسرائيل بما سيحصل لهم في المستقبل وقع هذا وكان كلام الله في التوراة حقا فانتبهوا يا كفار قريش لما تأتكم وعيid في القرآن انه سيحصل كذا وسيحصل كذا بكم وسيهزم الجميع ويولون الدبر - [00:12:42](#)

فهذا ايضا سيحصل لاحظ كيف لغة القرآن في تهديد كفار قريش. انه تذكروا اننا لما اوعدنا بني اسرائيل في كتاب موسى او بالعلو لكم سيسلط عليكم من يهلكم. وقع هذا في التاريخ - [00:13:02](#)

وحصل بهم وسائلوهم هم موجودون اسألوهم ماذا حصل لهم من التسلط عليهم؟ فانتبهوا وبالتالي لوعيد القرآن عندما يقول لكم القرآن انكم اذا لم تنصتوا وعلوتم سينزل بكم من العذاب ما نزل بالامم الماضية. وهذا ليس مجرد تهديد فارغ. هذا تهديد حقيقي وواقعي - [00:13:20](#)

طيب بعد ان اه انذر الله كفار قريش بهذا الاسلوب وبهذه الطريقة من خلال تفكيرهم بالكتب السابقة. اتي ليعطي انت سورة الاسراء

لتعطي حقيقة عظيمة. ما هي؟ في آية تسعه - 00:13:40

ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتنوا لهم عذاباً اليما. اذا هنا الله عز وجل يقرر هذا الوحي الالهي الذي اسمه القرآن الذي - 00:13:55

بين ظهرانيكم هذا كتاب يهدي الى اقوم الطرق وخيرها والى السبيل الصحيح. فتمسكوا بهذا القرآن احتفوا بهذا القرآن اهتموا بهذا القرآن. انصتوا لهذا القرآن. لا تلغوا في هذا القرآن. لا تهجروا هذا القرآن - 00:14:15

لا تتهكموا به ولا تقولوا انه من صنع ساحر او شاعر حتى لا ينزل بكم التهديدات الواردة في القرآن كما نزل فيبني اسرائيل من قبلكم التهديدات التي وردت في التوراة. طيب. الله عز وجل اراد ان يخبرنا او يعطيانا دليل عن - 00:14:35

الانسان وافتقار الانسان للقرآن والهدایات القرآن. فاعطانا دليل على ضعفنا نحن كبشر وهذا الضعف البشري المستأصل فيما يحتاج الى كتاب عظيم ووحي الهي يقومه. فقال في الآية احداش ويدعو الانسان بالشر دعاءه - 00:14:55

بالخير وكان الانسان عجولا. يعني تزيد دليل ايها الانسان على ضعفك؟ على حاجتك على فاقتك للقرآن الى هدایات القرآن تذكر انك سريعاً ما تدعوا على نفسك بالشر على نفسك وعلى زوجك وعلى عيالك. كما انك تدعوا لنفسك - 00:15:13

بالخير. تذكر ان الانسان عجول وكان من ابرز صور العجلة هذه كانت منتشرة عند العرب والى الان موجودة. ان الانسان كاد اذا حل في مصيبة او وحدق به خطري دعوه على نفسه الله يأخذني الله يأخذ اولادي وعائلتي وكذا ويبدأ يلطم وينوح داعيا على نفسه - 00:15:33

بالشر وهذه من عجزة الانسان وسوء صنعه التي تدل على فاقته الى دين يهذبه والى قرآن يهديه وكان الانسان عجولا. هذه العجلة لا يصلحها الا القرآن. طيب كفار قريش ستلاحظون في هذه الصورة ان في اشاره ان كفار قريش كانوا دائمًا لا يعجبهم القرآن. ويريدون اية - 00:15:53

ترى اعظم من القرآن في وجهه نظرهم تنزل عليهم. وهي دائمًا يقتربون. فكان الله عز وجل يقول لهم يعني القرآن هو هداية وآية عظيمة كافية لكم. كما مر معنا في سورة العنكبوت اذا بتذكروا اولم يفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم - 00:16:20

يعني هؤلاء الذين يقتربون عليك نريد اية نريد ان نرى الله جهرا نريد ان نرى الملائكة وسيأتي جملة من هذه الاقتراحات في سورة اه او لم يفهم وجود هذا القرآن اكبر معجزة وآية ودليل عظيم على وجود الله سبحانه وتعالى وحدانيته وصدقه وصدق القرآن. لكن مع ذلك هناك اصلا - 00:16:38

يعني مع عظم القرآن هناك ايات هي محطة لهم ليلا ونهارا وهم للاسف لا يستدلون بها على وحدانية الله. ولا على عظمته الله ولا على جلاله. فمثلاً اية تعاقب الليل والنهر وجعلنا الليل والنهر ايتين. فمحونا اية الليل يعني اية الليل مظلمة مع المحو هنا ان الليل مظلم - 00:17:00

وجعلنا اية النهر مبصرة لانه النهر فيه شمس. لتبتغوا فضلاً من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب. وكل شيء فصلناه تفصيلاً يعني انت بتقتربون ايات الكون كله ايات على وجود الله. هل اذا اتيناكم باية جديدة مما تقتربونه؟ هل تعتقدون ان - 00:17:24

ستؤمنون واقسموا بالله جهد ايمانهم لان جاءتهم اية ليؤمنون بها. قل انما الایات عند الله الله هو الذي ينزل الایات بقدر وحكمة وبشكل يرضيه سبحانه وتعالى وليس على اقتراح البشر. وليس كل انسان ابداً اية يا رب حتى اؤمن اه وبالتالي يعني سينزل - 00:17:44

الآية التي تريدها. فهنا نحن لسنا في تحقيق امنياتكم. وانما نعطيكم الایات الواضحات كrama ورحمة من الله بكم ثم بعد ذلك ان لم تؤمنن اه فانت الخسران وهذا ما ستبدأ سورة الاسراء تبيئه - 00:18:04

بعد بيان ان هناك اصلاً ايات يعني ما في داعي تقتربوا ايات وتطلبوا ايات. هناك ايات محطة بكم ليلا ونهارا والشمس والقمر باماكنكم ان تستدلوا بها على عظمته الله ووحدانيته لكنكم اصلاً اعرضتم عندها. فهنا بدأت سورة الاسراء تتجه الى وضع قواعد عامة للانسان - 00:18:21

قواعد عامة للانسانية جماء حتى يفهموا كيف هذا الكون يسير وكيف هي النهاية. وكل انسان الزمان طائر في عنقه. ها هي اول
قاعدة الطائر هنا طبعاً بمعنى ايش؟ العمل. كل انسان اعماله - 00:18:41

ستكون في عنقه يعني كما قال في سورة اخرى كل نفس بما كسبت رهينة. كل انسان عمله سيكون معه يوم القيمة. انت مسؤول عن
ما لك واعمالك لن تنفك عنك. ستأتي يوم القيمة واعمالك معك. ونخرج له يوم القيمة كتاباً يلقاء منشوراً ستقرأ فيه هذه الاعمال -
00:18:57

التي فعلتها في الحياة الدنيا ان خير وان شر من اهتدى فاما يهتدى لنفسه. اللي بسلك طريق الهدایة ايه البشرية. انت تفعل اشي
لصالحك. انت تخدم نفسك. الله عز وجل غني عنك - 00:19:20

وعنكم الذي يضل ويسلك سبل الضلال والفحشاء والمعاصي والغي والفساد فاما يضل عليها انت الذي خسرت طيب ولا تزر وازرة
وزر اخر. شف كلها الان قواعد للبشرية حتى يفهموا الموضوع كيف هو - 00:19:34

كيف؟ وهذي من هدایات القرآن نشرب نقاہ في اي تسعۃ ان هذا القرآن يهدي للتی هي اقوم هذه من هدایات القرآن انه عم يعطيك
القواعد التي تحكم هذا الكون وتحكم الدنيا والآخرة - 00:19:50

من ائتلاف ائمہ يهتدی لنفسه من ضل فاما يضل عليها لا تزر وازرة وزر اخر. ما حدا بشيل عن حد ما حد بشيل عن حد هيک بن حکی.
ولا تزر وازرة وزر اخر. ما في احد رح يحمل عنك اعمالك. لانه احنا حکینا في الاية السابقة وكل - 00:20:04

انسان الزمان طائر في عنقه كل انسان مسؤول عن اعماله. ان اهتدیت فلصالحك ان ضللت فعليك وما حدا راح يشيل عنك. طيب
من القواعد في هذه الدنيا الان هذیک القواعد كانت تتکلم عن الدار الآخرة من قواعد الحياة الدنيا - 00:20:23

وسنة الله عز وجل في الامم وما کنا معذبين حتى نبعث رسولنا من سنة الله ان القرية الكافرة الفاسدة لا ينزل الله عز وجل عليها
العذاب حتى يقيم عليها الحجة - 00:20:39

والحجۃ كانت تقام في الامم الماضية من خلال الرسال ان الله يرسل رسوله بوجی فيعرف الناس بمعالم التوحید ويأمرهم بالانصیاع
للله. فان امنوا بهذا الرسول افلحوا ونجوا. وان عصوا واستکبروا انزل الله عز - 00:20:52

وجل عليهم العذاب. فمن رحمة الله بالجنس البشري انه لا يعذب قرية ولا ينزل سخطه عليها حتى يقيم عليهم الحجة بالغة بارسال
الرسال وبعد ختام الانبياء النبي صلی الله عليه وسلم الذين يقيمون الحجج على الناس هم ورثة النبي الاعظم وهم العلماء الربانيون -
00:21:07

وطلبة العلم من الراسخين في العلم الذين يقيمون الحجج فعندما نقرأ الكتاب ونرسل رسائل الى الناس نحن هكذا نقيم الحجج على
انفسنا وعلى الناس وهنا يصدق وما کنا معذبين حتى نبعث رسولنا. لكن بعد النبي عليه الصلاة والسلام الذي يقيم الحدد هم ورثة
الانبياء - 00:21:30

والاحظوا كيف الله يعرفنا بالسنن هذه جمالية القرآن يعطيك ما الذي سيحدث في حركة التاريخ؟ واذا اردنا ان نهلك قرية اذا الله عز
وجل اقام الحجۃ على قرية من القرى الفاسدة واصرت هذه القرية على العناد والاستکبار - 00:21:51

اذا خلص الان اراد الله ان يهلكها وينزل عليها سخطه. ماذا يفعل سبحانه؟ قال امرنا مترفيها والامر هنا ليس الامر الشرعي الامر هنا
الامر الكوني الامر هنا هو امر كوني. يعني - 00:22:09

جعلنا کانه يقول جعلنا مترفيها يفسقوا فيها الامر هنا انتبه مش امر بمعنى والله اقيموا الصلاة لا لا هنا الامر بالامر الكوني. يعني جعلنا
المترفيين اصحاب الثراء يفسق فيها وبالتالي يحق عليها القول بالعذاب فيدمراها الله. شف - 00:22:27

وراقب ما الذي يحصل الان في اه بلدان المسلمين شوف هذه الاية اذا اراد الله ان يهلك قوماً ظالمين وقرية ظلمت نفسها جعل الله
اصحاب الثروات والاموال يظهرون الفسق ويظهرون الفجور - 00:22:47

ويظهرون الانحلال الاخلاقي والسلوكي والعتو هذا شيء يريد الله ان يحصل حتى يكون خلاص ما في اي عذر لهم لماذا دمرهم الله؟
قال جعلنا مترفية يفسقوا فيها فحق عليها القول - 00:23:09

دمونها تدميراً وبدكم دليل على هذه السنة المترکرة وكم اهلكنا من القرون من بعد نوح. تذكروا من بعد نوح الى هذا اليوم كم اهلك الله من القرون والامم؟ عندما تجبروا وتذكروا سنة الله كل قرية دمرها الله فعلاً كان سادتها - [00:23:24](#)

وزعماؤها يكونوا من المترفين يظلون الفسق والفحشاء والمعاصي ويعذبون اهل الایمان واهل الخير والصلاح يستمر هذه الحال لفترة يقدرها الله سبحانه وتعالى في واسع علمه ثم تتدمر يدمر الله هؤلاء الفاسدين. طيب اه ايضاً من قواعد وهدایات القرآن ان هذا القرآن يهدي لليهود اقوم. ربنا يقول في آية تلطفعش من كان يرید - [00:23:45](#)

العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريده ثم جعلنا له جهنم يصلحها مدبول مدحوراً ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكوراً. الله عز وجل بعطيك يا ايها الانسان انت امام خيارين اما ان - [00:24:11](#) العاجلة وهي الدنيا واذا كنت تبحث عن الدنيا ترى مش شرط اعطيك ايها. يعني الله عز وجل يقول لاهل الدنيا ليس كل انسان طلب الدنيا سينالها. لا اذا انت تقصد الدنيا انت فاشل. هاي - [00:24:25](#)

كقاعدة اولى اذا انت كنت تطلب الدنيا ولا تطلب الآخرة فانت فاشل خاسر. واعلم انك حتى ولو طلبت الدنيا بعض اهل الدنيا ساعطيهم منها فقط يتعلمون فيها ويأخذون كما تأخذ الانعام. وبعض طلاب الدنيا لن ينالوا منها شيئاً. وهؤلاء خسروا الدنيا والآخرة. يعني لا هو في الدنيا - [00:24:39](#)

شهواته بقي اجيراً مستعملاً عند غيره ولا هو في الآخرة كان من المفلحين. الله يقول كقاعدة عامة يجب ان تعرفها الانسانية من كان يريده الدنيا ويطلبها وهي اسمى امانيه عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريده. يعني عجلنا المقدار - [00:25:00](#) الذي نشأوه للاشخاص الذين نريده ان نجعل لهم وليس حتى لكل الكافرين وكلهم هؤلاء سواء من عجل له نصبيه في الدنيا او لم يجعل. كل هؤلاء سيدخلون جهنم. واما من اراد الآخرة وسعى لها سعيها - [00:25:20](#)

يعني سعي السعي المناسب لها من الاعمال الصالحة واقامة التوحيد في الارض فأولئك كان سعيهم مشكوراً كلام نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربكم وما كان عطاء ربكم محظوظاً. في الدنيا الله يعطي المؤمن والكافر. كلام نمد هؤلاء وهؤلاء الدنيا - [00:25:37](#)

يعطي فيها المؤمن ويعطي الكافر بل حتى الكافر في كثير من الاحيان قد يعطى اكثر من المؤمن وعطاء الله في الدنيا ليس محظوظاً لكن في الآخرة الله عز وجل جعل الدار الآخرة خالصة لاهل الایمان. انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض - [00:25:56](#) الله عز وجل يعطينا ايضاً رسالة. الدنيا تقوم على ورود تفاضل بين الناس. اليه كذلك؟ هناك تفاضل بين الناس في الاشكال والالوان اه والوظائف والسرعة والقوة الدنيا كلها قائمة على التفضيل - [00:26:14](#)

فالناس ليسوا سواسية في خصائصهم وابداً لهم وعقولهم انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض. هذه هذا التفضيل في الدنيا. لكن في الآخرة التفضيل اعظم بكثير من ذلك. لأن هناك في الآخرة - [00:26:30](#)

عندك جنة وعندك نار. وداخل الجنة التفضيل بين المراتب ضخم جداً. يعني ما بين منزلة في الجنة الى منزلة اعلى منها. التفضيل واسع كثير لا يساوي التفاضل في الدنيا يعني في النهاية الدنيا ممكن يكون شخص مثلاً معاه مليون وشخص مثلاً معاه عشرين ألف وشخص يكون معاه عشر ليرات صحيحة ولا لا؟ في تفضيل - [00:26:45](#)

نحن الناس متفاوتة لكن حجم التفاضل بين الناس في الدار الآخرة لا مقارنة فيه بالدنيا. فداخل الجنة الفرق بين المنازل مهول جداً لا يمكن حصره. هو داخل النار حتى دركات النار التباين في - [00:27:09](#)

عالياً جداً. فالله يخبرنا انه اقام الدنيا والآخرة على قانون التفاضل. والتفضيل في الدنيا ليس شيئاً مقارنة بالتفاضل في انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة اكبر درجات وما دام في درجات في الجنة ودركات في النار وبالتالي التفاضل فيها سيكون اعظم واجل. طب اذا ما - [00:27:25](#)

اطلب يا رب منا اذا يا ايها الانسان انطلق من النقطة الاساسية في حياتك. انطلق من التوحيد. اعظم حسنة في الوجود. لا تجعل مع الله الها اخر قعود مذموماً مخذولاً. انطلق من وين؟ يعني ما دامت بعد كل هاي القواعد. شف من آية تلطفعش - [00:27:48](#) لآية واحد وعشرين كلها قواعد. وقلنا اذا لزمناه طائر في عنقه اقرأ كتابك وان يتلفن من يهتدي نفسه وما كنا معذبين حتى نبعث

رسولا من كان يريد العاجلاه كل نمد هؤلاء. انظر كيف فضلنا. قواعد. قواعد. الله عز وجل يعلمك ايها الانسان فلسفة الدنيا والآخرة.

طب ما المطلوب مني؟ انطلق من النقطة الاساسية. النقطة - 00:28:10

الاساسية لا تجعل مع الله لها اخر. انطلق من التوحيد. صوب وصلتك. اعرف ما الذي ينبغي ان تنتطلق منه. لا تنتطلق من اي امر اخر ثانوي في الحياة. لا تنتطلق حتى من الجوانب الاخلاقية والسلوكية والاخلاق المجتمعية. انطلق ابتداء من توحيد الله رب العالمين -

00:28:30

لا تجعل مع الله لها اخر. فتقعد مذموما مخدولا طيب الان الله عز وجل اراد ان يبين هدایات القرآن مرة اخرى من هدایات القرآن الحكم والوصايا الالهية بما فيها من الاوامر والنواهي - 00:28:50

فمن اية ثلاثة وعشرين الى اية تسعه وثلاثين كلها اشارة على ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم فالله عز وجل اعطينا اشارات وتعليمات ووصايا واحكام سيختمها بقوله في اية تسعه وثلاثين. ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة. يعني - 00:29:10

هذا جزء من الحكم العظيمة التي تضمنها القرآن. سريعا نمر على الوصايا وهدایات القرآن في سورة الاسراء وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا واحفظ لهم جناح الذل من الرحمة واتي ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل - 00:29:30

ولا تبذرا تبذيرا ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك. ولا تقتلوا اولادكم خشية املاء. ولا تقربوا الزنا. ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. ومن ان كنت المظلوم فجعلنا لوليه سلطانا. ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن. واوفوا بالعهد واوفوا الكيل اذا كلتم. وزعوا بالقسطاس المستقيم. ولا تخروا - 00:29:48

ما ليس لك به علم ولا تمش في الارض مرحبا. اه ولن انك لن تخرق الارض ولا تبلغ الجبال طولا. شف كلها رسائل. رسائل ما بين امر ونهي وتوجيه وفى كافة الصعد رسائل تتعلق بالتوحيد. رسائل تتعلق بالتعامل مع الوالدين. رسائل تتعلق بالتعامل مع الاقارب. رسائل تتعلق - 00:30:08

سياسة المال وانك تكون معتدل في التعامل مع المال. الرسائل تتعلق بعدم قتل النفس وعدم الاعتداء على ارواح الاخرين. رسائل تتكلم عن البيوع والميزات رسائل تتعلق عن الوفاء بالعهود. رسالة تتكلم عن بعد عن الفحشاء والزنا. يعني سورة الاسراء حقيقة عظيمة عظيمة في اعطاء - 00:30:28

الرسائل في مكان واحد يعني في جمعها للرسائل القرآن وهدایات القرآن. وكل هذا نتعلم من القرآن. وكل هذا نتعلم من القرآن. اذا صدق ربنا ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. يعرف الطريق القويم. وعيوب عيوب ان الانسان والله يعيش في هذه الدنيا - 00:30:48 وبين يديه كلام عظيم لهذا الكتاب ولا يتذرع عيوب انك تعيش ستين وخمسين واربعين سنة وانت لا تفهم معاني القرآن ولا ما هي رسالات القرآن ولا ماذا يريد الله ان يخبرنا في هذا - 00:31:10

كلام كله حكمة كله جلال. لذلك ماذا ختم في اية تسعه وثلاثين؟ ذلك مما اوحى اليك ربكم من الحكمة. احنا اليوم للأسف لضعف نفوتنا اذا اصبحنا نسمع حكمة من مفكر اجنبي ولا فيلسوف اوروبي قال فلان قال كان قال نستعظامها في نفوتنا وكانه قال - 00:31:25

قال شيئا عظيما وتجد الناس يتناقلون في تويتر والسوشیال ميديا وعلى انها شيء عظيم. واما هذا الكتاب الذي كل الحكم فيه وكل الرصانة فيه وكل الدقة في في الفاظه ومصطلحاته لا نكلف انفسنا ان ننظر في معاني اياته ونقلبه - 00:31:45 هذا من الخذلان نعوذ بالله من الحرمان. طيب من اية اربعين كعادة السور المكية تقتصر اي فرصة لمعالجة مجموعة من القضايا التي كانت موجودة وتدور في ارجاء مكة من القضايا الشائكة التي كانت في ارجاء مكة قضية ادعاء ان الملائكة بنات الله. وهذه تكلمنا عنها البارحة ايضا في سورة ايش - 00:32:05

مريم وتكلمنا عنها كثيرا في سور عديدة. لكن كانت مشكلة بارزة. بارزة في كفار قريش ادعاء الولد لله. ومش الولد فقط ادعاء الولد واختيارهم وانهم انانث. يعني هم رسموا السيناريyo على كيفهم. انه في ولد لله ومنهم الملائكة وهم ايش؟ ذكور ولا انانث؟ انانث. فالله عز وجل يقول لهم افاصفاكم ربكم - 00:32:30

بالبنيين واتخذ من الملائكة انانا يعني هو الامر على هكذا امزجتكم واهوانكم تعطون لله ما تريدون انكم لتقولون قولنا عظيمها ثم لتعظيم القرآن لأن هذه سورة الاسراء سورة القرآن مركزيتها القرآن من حيث بيان ان هذا الكتاب ليس بداعا من الكتب -

00:32:50

و قضينا الى بني اسرائيل في الكتاب عفوا ليس بدعم من الكتب اشارة الى ان هناك كتب سابقة نزلت. ثم بيان ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. ثم اثبات ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم من خلال اعطاء الحكم القرآنية والآيات الربانية بشكل متوالي. ثم قال سبحانه وتعالى هنا مرة اخرى -

00:33:11

ولقد صرفا في هذا القرآن ليذكروا. ترى هذا القرآن الذي بين ايديكم ايها العرب صرفا فيه اساليب فهناك معنى صرفا اي نوعنا الخطاب وهناك ايات فيها تبشير وهناك ايات فيها انذار. هناك ايات فيها قصص هناك ايات فيها تذكير بخلق السماوات والارض. هذا التنوع هذا -

00:33:31

تصرفنا هذا التنوع في الطرح القرآني ما بين مثلا الى قصة الى ندارة الى بشاراة مقصده ماذا؟ ليذكر. حتى تتذكر تنتبه وتعرف نفسك وتفق ايها الانسان عند غاية وجودك. لكن للاسف اكثر الناس وما يزيدتهم الا نفورا -

00:33:51

الناس اكثراهم يهربون من القرآن ولا يستلذون بالقرآن. طيب معالجة سريعة ايضا في سورة الاسراء لقضية ادعاء وجود شركاء مع الله قل لو كان معه الله كما يقولون اذا لا يتغوا اذا اذى العرش سبيلا. لو كان هناك الله تشارك الله في حكم هذا الكون -

00:34:10

لك انت هذه الالهة حاولت ان تصل الى الله سبحانه وتعالى لتنحيه عن عرشه لان الله عز وجل يقول لو كان فيهما الله الا الله لفسدته لو كان فعلا في اكثرا من الله في الكون لكان هذه الالهة تصادمت -

00:34:30

وكل الله بده يسبت وجوده على حساب الله الآخر. قل لو كان معه الله كما تزعمون. اذا كانت هاي الالهة حاولت تصعد الى الله لتصارعه في عرشه وهكذا اصلا كانت الفلسفه الاغريق هكذا كانوا يتصورون الالله. الفلسفه الاغريقين اذا قرأتם في كتبهم الذين كانوا وثنين -

00:34:47

كانوا يتصورون ان هناك الله الحب واله الخير واله الشر واله المطر واله الحب غزى الله الشر وقتلها. واله المطر كانوا هكذا يتصورون الالله عدم مصارعة في السماء الحمد لله على نعمة التوحيد على نعمة الهدایة -

00:35:07

والله عز وجل يقول له فعلوا وهذا المنطق. لو كان في اكثرا من الله كل الله بده يثبت وجوده. بده يفرض في سيطرته. كيف مثلا مدرسة فيها اكثرا من مدير. بزبط ؟ -

00:35:25

مدير واحد هي اكثرا من مدير بذبحوا بعض كل مدير بقول لك لا انا بدي افرضرأيي انا لا. انا مش كل واحد سيسحاول ان يفرض نفسه. جيد ونعود الى القرآن لأن سورة الاسراء سورة القرآن واذا قرأت القرآن هنا بدأت سورة الاسراء تتكلم عن كيفية استقبال المشركين لهذا -

00:35:36

العظيم الذي يهدي للتي هي اقام. واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا كيف ان الله سبحانه وتعالى حرم المشركين بسبب كثرة استهزائهم وعبيتهم وافتراضهم على القرآن جعل بينهم وبين القرآن حجابا -

00:35:55

وهذا حجاب معنوي حجاب عدم الفهم وعدم الاستهداء به. بكثرة عنادهم واستهزائهم الله سبحانه وتعالى حاجبهم عن الاستهداء بالقرآن. وكم من انسان فيما اياها الكرام مبتلى بهذا البلاء؟ اي والله. كم من انسان بينه وبين القرآن حجاب -

00:36:18

اب حجاب يحرمه من الاستهداء بكلام ربه سبحانه وتعالى. فننعوا بالله من وضع الحجب بين قلوبنا وبين القرآن. اذا جعلنا ما بينه وبين واذا قرأت القرآن اجعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا. وايضا وجعلنا على قلوبهم اكنة -

00:36:38

ان يفقهوا. يعني جعلنا على قلوبهم اغلفة تمنع وصول ايات القرآن الى القلوب. لأن القلب مغلف يمنع فقه القرآن. لذلك قال وجعلنا على قلوبهم اكنة لم يفقيهوا شيئا ان يفقيهوا اي لثلا يفقيهوا -

00:36:59

يجعل الله قلوبهم في اكنة مغلفة. وهذا كله اغلفة معنوية وهي الحجب عليها غالاف فلا يستطيعون ان يفقيهوا القرآن ان يفقيهوا يعني لثلا يفقيهوا فلما تأتي هدایات القرآن على القلب لا تستطيع الدخول. ليه؟ لأن القلب فيه غشاوة فيه اكنه مغلف عليه. ما في اشي

00:37:19 يستطيع يدخله -

هذا هو الطبع وهذا هو الختم الذي تحدث الله عز وجل عنه كثيرا في كتابه نسأل الله العفو والعافية. طيب واجعلنا على قلوبهم كنة يفهوا. مش بس هيک شف يعني - 00:37:42

اعظم عذاب يعذبه الله عز وجل لك في في الحياة ان يحرملك ان تتلذذ بالقرآن. شف قال وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفهوا وفي اذانهم وقرأ اذانهم واقرئي تقليل فيها كانها تقل مش قادرة تسمعوا القرآن. شوف كيف ربنا بيقول لك شو عذابهم. احيانا مش ضروري العذاب يكون ينزل عليك صاعقة - 00:37:53

من السماء احياء مش ضروري العذاب انه الله بيبيد اهلك وذرتك وتغرق في بحر لا احيانا العذاب الذي انتقد لا تكون منتبه له ان الله اجبك عن كتابه. هذا اعظم عذاب يمكن تعذب به ان الله يحجبك عنه. وعن كلامه. شف كيف ربنا عذب كفار قريش؟ جعلنا - 00:38:16

ما بينه وبين الذين جعلنا اه بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفهوا وفي اذانهم وكره بعدها عذاب هم مش منتبهين له. لكن والله قمة العذاب ان تحجب عن هدايات القرآن. وهذا يمكن ان يبتلى به المسلم. المسلم الذي لا يتعامل مع القرآن بالجدية المطلوبة - 00:38:36

غافل عنه مش عابي به ويعلوه الغبار في مكتبه. هؤلاء نخشى علينا على انفسنا وعليهم ان يكونوا ممن اصيروا بهذا العذاب عذاب اكنه على القلوب وفي اذانهم وقبض. طيب. ومشكلة كفار قريش اذا ذكرت ربكم في القرآن وحده ولو على ادبائهم نفورا. كفار - 00:38:57

قريش لا يحبون ان يذكر الله وحده. يريدون ان يذكرون الله وتذكرة اصنامهم. يعني كيف تذكرة الله وحده؟ مش عاجبهم. يريدون ان تذكرة الله وتذكرة اصنامهم فالله عز وجل يقول نحن اعلم بما يستمعون به اذا يستمعون اليك واذ هم نجوى. الله عز وجل يقول نحن نعرف هم لماذا - 00:39:17

يحاولوا ان يسمعوا القرآن. هؤلاء لا يريدون ان يسمعوا القرآن ليستهدوا. اذا رأيتهم يحاولون سماع القرآن منك هم يحاولون ان يستمعوا لينظروا هل ستذكرة لهم بخير؟ يحاولون ان يستمعوا لينظروا هل سيكون هناك نقص في هذا القرآن ليعيبوه؟ او - 00:39:38

انظروا هل ستذكرة آليتهم بخير ليفرحوا؟ فهم لا يريدون سماع القرآن ليستهدوا يا محمد صلى الله عليه وسلم. هم يريدون سماع القرآن ليحصلوا بغية معينة لهم ثم يتناجرون فيما بينهم. ان تتبعون الا رجلا مسحورا. هذا رجل مسحور. كيف تتبعونه - 00:39:58
القرآن الذي يزعم انه نزل عليه من السماء. طيب ومن مشاكلهم. شف في هاي الصفحة وحدها الله عز وجل تكلم عن عدة اشكاليات في كفار قريش. الاشكالية الاولى قضية جعلهم الملائكة بنات الله. باية اربعين. الاشكالية الثانية اشكالية - 00:40:18

شركهم بالاصنام في اية اتين واربعين. الاشكالية الثالثة اشكالية تلقيهم للقرآن وكيف ان الله حرهم من الاستهداء به. واتهامهم بالنبي صلى الله عليه وسلم انه مسحور. الاشكالية الرابعة انكارهم لايته - 00:40:37

من الدار الآخرة. شف صفحة واحدة ايها الكرام. جمعت ابرز مشاكل المشركين جعل الملائكة بنات الله اتخاذ اصنام والهة مع الله استهزاء بالقرآن وعدم الاستهزاء به اتهامهم النبي صلى الله عليه وسلم بأنه رجل مسحور - 00:40:51

بانه رجل مسحور اه خامسا الكلام في الدار الآخرة وعدم التصديق بها. وقال اذا كان عظاما ورفاتا ائنا لمبعوثون ام قال ائنا لمبعوثون خلقا جديدا ايه ده؟ شايفين هاي النقاط الخمسة؟ هي التي كان اصلا يدور حولها النقاش في كل القرآن مع كفار قريش - 00:41:12
ادعاء البنات لله وادعاء الاصنام شركاء. والاستهزاء بالقرآن وعدم تصديق النبي صلى الله عليه وسلم واتهامه. بأنه ليس مرسلًا والدار الآخرة. خمس عند كفار قريش جمعتها صفحة واحدة من الاسراء - 00:41:33

باسلوب عذب وبنطابر قرآنية بالغية. ما اعظم هذا الكتاب! وقال اذا كان عظاما ورفاة ائنا لمبعوثون خلقا جديدا. وهذا النقاش مررنا عليه في العديد من السوبر فالله يقول لهم كونوا اي مادة. يعني انتم يعني مستصعبين انه انه العظام والرفات ترجع اه خلق جديد -

كونوا حجار كونوا حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم. انتم ايش حابين تكونوا؟ اه افروضا حالكم ذهب. افروضا حالكم يورانيوم.
اي معدن عظيم فسيقولون من يعيينا اذا كنا كذلك اذا كنا ذهب ولا حجارة وحديد فتركه اول مرة - 00:42:06

يعني كونكم عظام ولا كونكم من مصنوعين من حديد ولا هذا لن يعجز الله سبحانه وتعالى عن اعادة خلقكم مرة اخرى. طيب هون ربنا سبحانه وتعالى في طيبة سريعة يعلمنا اذا كنا في المرحلة المكية مرحلة الاستضعفاف ان النقاش مع الكافرين يجب ان يكون - 00:42:24

فيه جانب كبير من الهدوء وعدم الاستعجال في استفزاز المحاور. يقول سبحانه لفتة سريعة وجميلة وقل لعبادي يقول التي هي احسن ان الشيطان ينزع بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا. انت ايها المؤمن عندما تحاول الكافر وكل ما مضى هو حوار مع الكفار. حتى لما تحاور كافر لا تحاول ان تستفزه - 00:42:44

هو ان تشتم او ان تسيء وانما انت هدفك ان تأخذ بيده الى الخير فدائما قل التي هي احسن وهذا راج يجي معنا في سورة النحل بعد قليل. ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. فدائما ربنا حتى لما - 00:43:08

قال لموسى وهارون اذهبوا الى فرعون فقولا له قولا ايش؟ بینا. فانت في لما تكون في مقام الحرب شيء ولما تقوم في ساعة الحوار والنقاش مقام اخر. وسورة الاسراء مكية. احنا في مرحلة مش حرب. مرحلة نقاش وحوار واقامة حجج. فاحكي بهدوء حتى - 00:43:23

الشيطان لا يستفزهم عليك. فانت تؤذى ولا تصل رسالتك. ليه اه يعود الحوار مع كفار قريش اية ستة وخمسين قل ادعوا الذين زعمتم من دونه من اصنام فلا يملكون كشف الشر عنكم ولا تحويلها يعني هم لا يستطيعون لا ان يكشفوا الشر عنكم ولا ان يحولوه الى غيركم. اولئك الذين يدعون تعرفون كل - 00:43:43

هذه التي تعبدونها من دون الله الاحجار والنجوم وعيسي ابن مريم وكل ما يعبد من دون الله. اولئك الذين يدعون اي هذه الاصنام هذه الاحجار وهذه النجوم وهذه الاشجار كل هذه المخلوقات التي تعبدونها هل تعرفون انها بتغيي الوسيلة - 00:44:10

توحيد الله سبحانه وتعالى وطاعته يتبعون الى ربهم الوسيلة اقرب. يعني انت تعبدون اشجار واحجار ونجوم وعيسي وغيرها وكل هذه المخلوقات ترى هي تفرز الى الله وتبحث عن توحيد الله. هي نفسها ترفض كفركم. ترفض عتوكم. طيب - 00:44:30
ثم يقول سبحانه واما من قرية الا نحن مهلوکوها قبل يوم القيمة او معدبوها عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب يعني اه القرى الان في خلاف في تفسير هذه الاية وما المراد به؟ هل المراد ان كل القرى - 00:44:50

يكتب الله عز وجل عليها اما ان تفني فناء طبيعيا قبل يوم القيمة او ينزل عليها عذاب يفنيها. فقال بعض المفسرين ما هذه الاية ما من قرية من القرى على هذا الكون الا انها تهلك قبل يوم القيمة - 00:45:10

تغلق اي نادي القرية تفني بدون عذاب الاحلال هنا معناها ايش؟ الفناء. اما ان تهلك هلاكا طبيعيا بموت اهلها. وهذا يكون قبل يوم القيمة او ايه او ان يكون هلاك عن طريق عذاب ينزله الله سبحانه وتعالى عليها كما حصل مع قوم عاد وثモود وما شابه ذلك او معدبوها عذابا - 00:45:27

شديدة. فالقرى اذا على الارض كل قرية كل البلدان كل الاصقاع هي بين امررين. اما ان تهلك القرية هلاكا طبيعيا وهذا يكون كثيرا في بلدان الموحدين ان القرية تفني بعد ان يموت اهلها وتنتهي. او ان الله سبحانه وتعالى بسبب كفرهم يسلط عليهم عذابا. شديدا كما حصل مع القرى الظالمة. ثم سبحانه - 00:45:50

تعالى عاد ليناقش كفار قريشي موضوع اقتراهم الایات على النبي صلى الله عليه وسلم. احنا قلنا بداية السورة ان كفار قريش ما كانوا مقتنيين بالقرآن. وما كانوا كونه اية يعني او هم يعرفون انه كلام خارج عن طاقتهم لكن ما كانوا نقول يعترفون امام النبي صلى الله عليه وسلم بانه اية كافية - 00:46:13

فكانوا يقترحون وجود ايات اخرى فالله عز وجل يقول يا كفار قريش واكتفوا بهذا القرآن والله انه اية كافية. والله اذا ارسلت لكم

ايات اخرى وبقيت على منهج بعدم التصديق بها ساعذبكم. يعني رحمة بكم يا كفار قريش لا اريد ان انزل عليكم ايات اخرى حتى لا ينزل بكم ما نزل - 00:46:33

بقوم صالح لما كذبوا بالناقة وبقوم عاد لما كذبوا بمعجزته وبقوم نوح لما كذبوا بمعجزته. وما منعنا ان نرسل ايات الا ان كذب بها الاولون. يعني احنا ما بدننا نرسل اية اخرى حتى - 00:46:57

لا نهلكم والا والله ها واتينا ثمود الناقة مبشرة فظلموا بها. يعني ارسلنا لقوم ثمود ناقة مبشرة يعني اية مكشوفة امام اعينهم. الكل ابصروا. وكفروا. ترى ما تفكروا انه لو نزلت مئة اية انكم ستؤمنوا. الموضوع ليس هكذا - 00:47:13

هل قلوبكم مستعدة لقبول الحق؟ وما نرسل بالآيات الا تخويفا طيب اه بل هناك اية اصلا وقعت امامكم وانتم ايضا غافلون عنها وهي ما وقع في الاسراء والمعراج الذي بدأت به هذه السورة. وما جعلنا الرؤية - 00:47:33

اريناك الا فتنة للناس. الرؤيا هي مسألة قصة الاسراء والمعراج. التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم كفار قريش وانه رأى المسجد الاقصى الى السماء طب ما هو هذه معجزة وهذه اية من ايات الله وانتم كيف استقبلتموها - 00:47:51

تري كانت فتنة لكم يعني الله يريد ان يخبرهم لاحظوا هذا النموذج نموذج الاسراء والمعراج وهي اية من ايات الله. لما النبي صلى الله عليه وسلم قصها عليكم بالله عليكم كيف تعاملتم معها - 00:48:07

بالتكذيب واصبحتم تتهاكمون محمد صلى الله عليه وسلم يزعم انه ذهب الى بيت المقدس وعرج به الى السماء في ليلة واحدة. طب اليست هذه كانت اية لكم ومعجزة ومع ذلك تهاكمتم بها فدعوكم من فلسفة اقتراح الآيات. ترى انت واضح يعني اعطيتكم اية وايتين - 00:48:20

وثلث واربع واضح انكم قوم بعثت قوم جدل انتم لستم قوم والله عندكم والله ليطمئن قلبي لستم من جماعة ليطمئن قلبي الذين يطلبون الآيات لتطمئن قلوبهم. لا انتم تطلبون الآيات ممحاكة وجدل وخصوصية وليس استعدادا قلبيا منكم للايمان. طيب - 00:48:40

اه وهنا الله سبحانه وتعالى يريد ان يعطي رسالة ان مشكلة البشر مشكلة البشر هي ليست عدم وجود ايات مقنعة ودلائل واضحة على توحيد الله سبحانه وصدق رسالته. وانما مشكلة البشر هي مشكلة الشيطان - 00:48:59

الذى اقسم لله سبحانه وتعالى انه سيعمل دائبا جاهدا للفساد دين البشرية. فالله يعطيك اشاره انه ويعطي كفار قريش انه مشكلتكم مش عدم وضوح المعجزات. بل القرآن بحد ذاته معجزة باهرة تقصد العقول والافكار - 00:49:19

مشكلتكم انكم تصغون كثيرا لابليس وهذا كان لابد من اتيان هذا المشهد مشهد ابليس وهو يقول لله انني سافسد البشرية التي تخلقها واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس - 00:49:39

قال ارأيتك هذا الذي كرمت علي؟ ها ابليس قالها معلنانا بين يدي الله. يا رب ابليس يقول لله ترى يا رب هذا الذي كرمت علي وهو ادم لان اخرتني الى يوم القيمة يا رب اذا اعطيتني فرصة ليوم القيمة لاحتمن ذريته الا قليلا. باختصار لاصرفتهم عن الحق - 00:49:55

وعن توحيدك الا قليلا. فالله عز وجل اذن لابليس ان يosoس. لانه سبحانه اراد ان تكون الحياة الدنيا قائمة على مفهوم الابتلاء ومفهوم الخير والشر. فالله سبحانه جعل هذا الشقي الذي هو ابليس هو مصدر الشر - 00:50:18

ومصدر الوسوسة. فقال له اذهب ساعطيك الى يوم القيمة تبقى في هاي الارض وتوعد الله فمن تبعك منهم اللي بيسمع لك. فان جهنم جزاكم جزاء موفورا. واستفزز من استطعت منهم بصوتكم واجلب - 00:50:36

عليهم بخرك وردىك ورجلك. يعني اعمل كل ما في ايديك. الله يقول لابليس اعمل كل اشي بطلع في ايديك اجلب عليهم بجنودك وخيلك وافكارك وساوسك وصوتكم. وشاركم في الاموال. يعني علمهم كيف الافساد في الاموال وكيف يكسبون المال الحرام. وشاركم - 00:50:53

في الاولاد خليهم يأمروا اولادهم بالمعاصي والذنوب وتكون اسرهم وحياتهم. ومجتمعاتهم وزرياتهم كلها. في سوء اخلاق وفساد اخلاقي واجتماعي وعدهم انكم رح تكونوا في حياة رغيدة والسعادة الدنيوية اعطيتهم من مواعيدهم ما تعطيهم. وما يعدهم

بس يا ابليس بذك تعرف قضية ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. في عباد يا ابليس انا اجتبيتم لي واخترتهم لعبوديتي. هؤلاء لن تستطيع الوصول اليهم. نسأل الله ان نكون من عباده المخلصين. اي والله. طيب - 00:51:32

انتهى هنا مشهد اخبار كفار قريش ان واخبار اي انسان في الدنيا انه ليست المشكلة عدم وضوح الحق المشكلة هو في ابليس الذي انت تصفي له ابليس قد توعد البشرية بالاغواة. فالله يحذر احذر تصفي لابليس - 00:51:49

عاد الكلام مع كفار قريش وتنبيههم وتحذيرهم. فذكر الله عز وجل لهم موقف واضح ان كفار قريش كانوا كثيرا ما يقعون ولذلك ذكره الله عز وجل في سورة الاسراء واعاد ذكره في سورة يونس وذكره في اكثر من موطن. كفار قريش كانوا احيانا - 00:52:08 يركبون البحر وكانت بعض التجارات تقتضي ركوب البحر. فالله يذكرهم كثيرا ما كنتم تركبون البحر وكثيرا ما كان هذا البحر يموج بكم ويقلب وعندما تقولون في عرض البحر تنسون اصنامكم والهتكم - 00:52:28

وتذكرون الله وحده تمام؟ ربكم الذي يزجي لكم الفلك ان يسوقوا لكم الفلك في البحر. يجعلكم تبحرون فيها الى المدن من اجل التجارة ولتبتفعوا من فضله تجارة. واذا مسكم الضر في البحر جاءت الامواج المتلاطمة ضل من تدعون الا اياته. يعني نسيتم كل اصنامكم - 00:52:45

وكل الهتكم واحلصتم لله سبحانه وتعالى. نفس ما ذكر في سورة يونس. فلما نجاكم الى البر وخلصتم من هذه الورطة اعرضتم وكان الانسان كفورا. هذا مشهد ربنا يبذر الانسان منه. يا انسان لماذا اذا مسک الضر تعرف - 00:53:05

في تلك الساعة فاذا عدت الى الرخاء والسعنة تعود تعرض عن الله وعن احكامه وتختلف الذنوب والمعاصي والشرك. حتى احنا المسلمين النا هذه المشكلة. ان الانسان يكون في ورطة وفي بلاء من البلايا يبكي ما بين يدي الله يتضرع الى الله. فاذا فتح الله عز وجل عليه ما فتح فشفاه من مرضه - 00:53:25

او وسع عليه في رزقه او اعطاه ما اعطيه. سريعا سريعا تجد هذا الانسان يعود الى الغفلة والنسopian والطغيان. بل بعضهم يقول انما اتيته على علم. طب افأمنتם ان يخسف فيكم جانب البر؟ يعني انت تفكروا انكم لانكم وصلتم الى البر - 00:53:47

خلاص وصلتم الى منطقة الامان؟ الله عز وجل مش قادر انه ينزل عليكم العذاب في البر. يعني انت بتفكروا العذاب فقط في البحر؟ لا. افأمنتتم ان يخسف بكم جانب يعني انت هل انت ضامن انه يعمل زلزال في الارض وتنهار الارض فيها؟ شوفوا الزلزال اللي صارت في العالم. يعني العذاب مش انك تكون فقط في البحر - 00:54:05

طلبنا قادر حتى البر يزلزله عليك. ويرسل عليكم حاصبا حصبة من السماء كما ارسل على قوم اه اصحاب الفيل ام امنتتم طب او هل تظنون انه تضرينا حتى مش قادر انه يخليلك او يجعلك ايها الانسان تركب البحر مرة اخرى ويجعل لك - 00:54:25

ك حاجة في ركوب البحر حتى يغرقك وفي الحديث اذا اراد الله ان يعني يقبض روحه قلب عبده او روح عبده في بلد جعل له حاجة فيها ما الذي يضمن لك ان الله عز وجل لا يجعلك تفكر في ركوب البحر مرة اخرى؟ ويعيدكم في ثم في البحر اللي نجاك منه اول مرة - 00:54:46

كان انت تحتاج الى الله في وقت الرخاء كما تحتاج اليه في وقت الشدة. كن موحدا لله عابدا لله خاضعا لله في الرخاء وفي الشدة. ودعك ايها الانسان من نفسية ان تعبد الله في الشدة وتعرض عنه في الرخاء. طيب - 00:55:08

الله سبحانه وتعالى يقول ولقد كرمنا يعني دائمًا الشيء بالشيء يذكر هذا من اساليب القرآن. لما ذكر نعمة البر والبحر وكيف ان الله قادر ان يعذبهم في البر كما هو قادر ان يعذبهم في البحر. ذكر الانسان بنعمه عليه. ولعل هذا التذكير يكون سببا في انه يستيقظ الانسان ويتبه لاستحقاقية - 00:55:26

لل العبودية ولقد كربنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر. ربنا بيحملك في البر معك سيارة معك ناقة جمل معك كذا. وبحمي لك في البحر عندك سفينة عندك قارب ورزقناهم من الطيبات. ترى يا بشر احنا هذا اللي عملناه فيكم. نحن انعمنا عليكم بنعم عظيمة. وفضلناهم على كثير - 00:55:48

من خلقنا تفضيلا. فضلناكم على الحيوانات والأشجار والجبال والجمادات. بل حتى المؤمن الصالح هو افضل حتى من الملائكة وهذه سنة التفاضل تذكر مرة اخرى في الموطن الثاني هنا. بل هذا الموطن الثالث. سنة التفاضل ذكرت في بداية سورة الاسراء. اه في -

00:56:08

قوله تعالى انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض. هاي واحد وعشرين. وذكرت في تفضيل الانبياء بعضهم على بعض. وسنة التفاضل حتى تشمل الانبياء في اي خمسة وخمسين وقد فضلنا بعض النبيين على بعض. وذكرت ايضا هنا في آية في سبعين وفضلناهم على كثير من خلقنا تفضيلا. ثم اخبر -

00:56:28

الله سبحانه وتعالى نبيه عاد الان الموضوع للقرآن يا محمد صلى الله عليه وسلم تمسح بالوحي ومهما حاولوا ان يصدوك عن القرآن ويفتروا عليك فيه اياك ان تتزعزع عن الثبات على الوحي. وان كادوا ليفتونك عن الذي اوحينا اليك -

00:56:48

كفار قريش كانوا حريصين ان يفتونك عن القرآن عن هذه الهدایة العظيمة والمعجزة الضخمة. لتفترى علينا غيرها. بهم اياك تتكلم بشيء اخر غير القرآن. واذا انتهی اصغيت لهم وسمعتهم ترى راح تصير صاحب لهم. الكفار يريدون منك سقف التنازل. واذا تنازلت -

00:57:05

سيودونك ولو لا ان ثبتناك. واحد شف الثبات بيد الله. كلنا ضعاف والثبات بيد الله. ولو لا ان ثبتناك لقد كدت تتمكنوا اليهم شيئاً قليلاً. اذا لاذناك ضعف الحياة وضعف الممات. الله عز وجل يعلمنا في طريق التوحيد. في طريق الدعوة -

00:57:25

لا يجوز الركون الى الكفار ولو سانتي واحد شيئاً قليلاً لو ركت اليهم يا محمد صلى الله عليه وسلم بس شيء قليل ولو تنازل واحد لاذاك الله ضعف الحياة وضعف الممات -

00:57:45

ثم لا تجد لك علينا مصيراً ستباط تمامًا ويضاعف عليك العذاب فان الله عز وجل لا يحب المتنازلين ولا يقبل بالتنازل عن نص سانتي في مسائل التوحيد ايمان طيب في المقابل اذا هم فكروا ان يستفزوك من الارض ويخرجوك من مكة المكرمة اعلم انهم لا يلبثون خلافك الا قليلاً -

00:58:01

من قتلنبيه او هجرنبيه او اذىنبيه فهناك وعد من الله سيحل به. سنته من قد ارسلنا قبلكم من رسليه. هاي سنة الله. ان اذا اخرجوانبيهم فان الله يسلط عليهم النبي -

00:58:25

او يسلط عليهم عذاباً وهذا ما حصل فعلاً النبي صلى الله عليه وسلم انزل العذاب الشديد في غزوة بدر النبي صلى الله عليه وسلم عاد في العام الثامن ليفتح مكة. فاتحاً مسلطاً عليها بعد ان اخرج -

00:58:39

طيب وهنا يعود الكلام عن قيمة القرآن. اقم الصلاة لدلك الشمس الى غسق الليل. وقرآن الفجر. ان قرآن الفجر كان مشهوداً. ومن الليل تهجد به نافلة لك. اذا هم ما بهم يسمعوا القرآن وما بهم هدایات القرآن. انت ايها الداعي الى الله تمسك بالقرآن احرص -

00:58:54

على قراءته تهجد به تمسك به عسى ان يبعثك ربك مقاماً مموداً. وقل جاء الحق وزهق الباطل. نعم قرآن جاء بالحقائق واما الباطل الذي تدعونه زهق. سيفشل. يتدمراً امام حقائق القرآن لان الباطل ضعيف. واما القرآن فهو كتاب -

00:59:15

هدایة ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. واما الظالمون الفاسدون الذين لا يستهدون بالقرآن فالقرآن لا يزيدتهم الا خساراً. لأن القرآن سيكون حجة عليهم. وما دام حجة عليهم وليس لهم فهو اذا يزيدهم -

00:59:38

خساراً فوق الخسارة. طيب سأنتقي الآية ستة وثمانين ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك. شف هذه الآية كم هي مقلقة ومخيفة. تخيل ان الله سبحانه وتعالى يرفع القرآن من الارض -

00:59:58

ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك. حقيقة احياناً يعني نحن لا نلتفت الى نعمة القرآن في حياتنا. تخيلوا احبابي الكرام ورمضان بدون قرآن بل تخيلوا حياتكم بدون قرآن تخيل انك تعيش ما في سورة الفاتحة ولا سورة الاخلاص ولا سورة الفلق ولا الناس. حقيقة من يحب القرآن ويعيش مع القرآن سيبكي -

01:00:18

عند ذلك قبل فترة رأيت مقطع هكذا يعني جميلة فكرته حفاظ قرآن اه يفعلون بهم انهم يعطونهم مغلف ظاهره القرآن يعطونهم

مغلف بيرون القرآن ثم يفتحونه فيجدون صفحات بيضاء خالية من القرآن - 01:00:47

وكان كثير من الحفار اذا رأوا هذه الحالة يبكون مباشرة يتخلون ان هذا القرآن رفع من بقلوبهم ومن بين ايديهم. وما عاد هناك شيء تقرأ في حياتك اسمه قرآن هذه حقيقة هذا طبعاً هذه حقيقة ستحصل في اخر الزمان. عندما يقبض الله سبحانه وتعالى ويرفع القرآن. لذلك السلف كانوا يقولون عن القرآن منه بدأ واليه يعود - 01:01:09

اي في اخر الزمان يرفع الله القرآن من القلوب تخيل ان القرآن يرتفع من قلبك فلا تحسن منه شيئاً. ولا تجد مصحفاً تقرأ فيه. والله مصيبة مصيبة لذلك الله عز وجل يقول ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك. تخيل اننا رفعنا هذا الوحي يا محمد صلى الله عليه - 01:01:33

وسلم من بين يديه. ثم لا تجد لك به علينا وكيلاً. لن تجد اي شخص يستطيع ان يرده اليك مرة اخرى. فيا بشر يا بشر اقدروا نعمة القرآن التي بينكم. اقدروا ان هناك كلام من الله العظيم بين ايديكم تستطعون ان تقرأوه. كلام من الله - 01:01:54 تكلم به ربنا قبل ان يتكلم به اي مخلوق. اقدروا هذه النعمة ويكتفي عدم استهداء به وانتباه اليه وتتوسط بمعانيه الا رحمة من ربك يعني الا الله اذا راحمك يعيده اليك الوحي مرة اخرى. وكان في هذا وعيده لکفار قريش انكم اذا استمررتם على - 01:02:14 النهج الله عز وجل قادر ان يذهب القرآن وتبقون في عمایا قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن. لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً وناصر ومعين - 01:02:34

واجتمعوا كل البشر يا واجتمعوا في فصل في العادة النفقية. ولو كان بعضهم لقد صرفنا في هذا القرآن من كل مثل. الله يقول هذا القرآن فيه من كل انواع كلام ومن كل اساليبه وهو معجز تعليموا العربية لتعلموا القرآن. ترى اخوانی واخواتی وظيفتكم ان تتعلموا العربية - 01:02:49

يعني تعلم العربية مش تفضل منكم. تعلم العربية هذه هذا لازم في اعناقكم. لأنكم اذا تعلمنتم العربية فهمتم القرآن وبالتالي الذي لا يتعلم العربية مقصراً مسؤولاً امام الله. نعم مقصراً مسؤولاً امام الله. لماذا استهترت بلسان - 01:03:24 ولم تتعلم اما رطانة العجم والكلام الاجنبي لانه بجيبي المال وبجيبي الوظيفة حريص توحد دورات اجنبية. اما اللغة العربية بانا امة في ذيل الامم. قلت يا اخي اللغة العربية ماذا طعم الخبز؟ اه لكنها بالطعم جنة عرضها السماوات والارض. بطعم القرآن وبتطعميه بكل السنة - 01:03:45

الاحاديث والعلم والفهم تعطيك اكثر من الدنيا لكن هذه تحتاج الى نوع من اليقظة هكذا وال بصيرة ثم الله ثم الله سبحانه وتعالى يناقشهم في قضية الآيات التي كانوا يقتربونها. وقالوا احنا ما راح نأمن بالقرآن حتى تفجر لنا - 01:04:05 من الارض ينبوعاً. بدنَا ايّاك تطلعى هيّك نبعت ماء في مكة. تخرج هكذا نستقي منها. او نراك لك جنة من نخيل وعنبر. والانهار هكذا متفرجة فيها او بدنَا تسقط السماء علينا كسف. او تأتي بالله والملائكة قبيلة. او يكون لك بيت من ذهب. او ترقى هيّك نشووفك - 01:04:23

في السماء. وب Russo ما راح لهم الا رقية. بشوف النفسية المستكبرة. حتى تنزل علينا كتاباً نقرأه بدنَا الكتب تنزل علينا احنا حتى تنزل علينا كتاباً نقرأه. قل سبحان ربى هل كنت الا بشر رسولاً؟ يعني ايش هاي الاقتراحات؟ هذا القرآن مش كافيكم. بدأتم تختربوا - 01:04:43

الاقترابات العوجاء الدالة على النفوس المريضة. والحقيقة هي ما من الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشر رسولاً. مشكلتهم انك بشر زبدهم وهم يريدون ماذا؟ يريدون اشي من غير جنسهم. الله يقول لهم قل لو كان في الارض ملائكة وزنلنا عليهم ملكاً من جنسهم. لهكذا الحياة - 01:05:02

النبي يبعث من جنس قومه. لكن في النهاية من يهدي الله فهو المهدى. ومن يضل فلن تجد لهم اولياء من دونه. في النهاية محمد صلى الله عليه وسلم الهدى والضلال بيد الله اللي ربنا مكتوب له الهدى بهتدى. واللي راح والذى لم يوفقه الله والذى لم لا يوفقه الله للهداية سيبقى في ضلالته - 01:05:24

ويحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما. ترى يا محمد صلى الله عليه وسلم هؤلاء القوم عم يقتربوا عليك ايات صحيح بدننا نعطيكم نموذج لموسى. موسى عليه السلام اعطاه الله تسع ايات - 01:05:45

مش اية وحدة تسع ايات معجزات امام فرعون وجنته. ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات. فاسألبني اسرائيل هي بنو بنو اسرائيل موجودون الان. اسئلهم عن معجزات موسى. وكيف فرعون وجنته قابلو هذه الايات التسع. وكلما - 01:06:02

اية يا موسى ادعوا لنا ربكم انه يكشف فاذا كشف الله عادوا الى عته ثم تأثيرهم اية اخرى فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والعصا وكل هذه الايات ترى لم يؤمنوا. فالموضوع يا كفار قريش انه مش موضوع اقتراح ايات. لانه هناك من اقوام من قبلكم من - 01:06:22

اعطاهم الله تسع ايات واكثر وكان اسلوبهم الاستكبار والعناد. القضية انه بدك توطن قلبك على الخضوع للحق طيب ففرعون كان يستهزأ بموسى ويقول له اني لاظنك يا موسى مسحورا وموسى كان يقول لفرعون يا فرعون لقد علمت ما انزل هذه الايات الا - 01:06:42

رب السماوات والارض لتكون بصائر تتبصر بها وتعرف الحق ولكنني اظنك يا فرعون هالك وفرعون حاول ان يستفز موسى ويخرجه من الارض كما انكم يا كفار قريش لاحظوا الاية ستة اي ستة وسبعين. تحاولون ان تستفزوا محمدا صلى الله عليه وسلم من الارض. وكيف كان حال فرعون؟ فاغرقناه ومن معه جميعا - 01:07:02

الرسالة لبني اسرائيل وقلنا من بعدى لبني اسرائيل اسكنوا الارض. اخيرا المشهد الاخير في سورة الاسراء هو حديث عن القرآن لان سورة الاسراء تثبت للقرآن وهدایاته من عدة جهات وبالحق انزلناه وبالحق نزل. لأن الاية بتقول عجبهم القرآن او لم يعجبهم - 01:07:28

بالحق انزلناه وبالحق نزل وما ارسلناك انت وظيفتك تبشر وتنذر خلص وهذا القرآن وقرآننا فرقناه. لماذا القرآن ينزل مفرقا؟ لتقرأه على الناس على مكت. القرآن اخواني تقيل في ما بنفع القرآن تأخذوا جملة واحدة. حتى تستهدي بالقرآن لا بد تأخذ - 01:07:48 القرآن قسم بعد قسم ومجموعة ايات بعد مجموعة ايات تفهمها تستهدي بها سورة بعد سورة قل امنوا به او لا تؤمنوا. يعني حابين تؤمنوا يا كفار قريش او مش حابين تؤمنوا بالنهاية هذا مصلحتكم. ان الذين اتوا العلم من قبله اي ان - 01:08:12 اليهود الذين امنوا بالقرآن وعرفوا انه من معدن التوراة والانجيل ومن نفس الله اذا سمعوا ايات القرآن يخررون للاذقان سجدا. ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعوا ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا. تمام؟ طبعا هنا ان كان وعد ربنا لمفعوا - 01:08:30

قال هاي الاية اية مية وثمانية لها علاقة يعني بنو اسرائيل الذين امنوا من بني اسرائيل. لماذا اذا قرأوا القرآن يقولون سبحان ربى الى ان كان وعد ربنا لمفعوا هل هذا له علاقة بما ورد في بداية سورة الاسراء؟ لما اخبر الله عز وجل ان بنى اسرائيل قضيت عليهم لتفسرون في الارض مرتين ولتعلن علوا - 01:08:58

كبيرة وان الله سيسلط عليهم. هل هم يؤكدون فعلا ما حصل لاجدادهم من بني اسرائيل؟ ويخبرون ترى يا جماعة نحن بنو اسرائيل بين ظهرانيكم اجدادنا فعلا حدث لهم عنوان كما اخبركم ربكم في القرآن. وحصل بهم ما حصل من التدمير. فعلا ما - 01:09:21 هو القرآن صح ان كان وعد ربنا لمفعوا؟ ام لها اشاره لقضية اخرى؟ هذا موطن اخر؟ لا اطيل فيه ويخرون للاذقان يبكون. ويزيدهم خشوعا اذا القرآن كان يحدث هذه الحالة للمؤمنين - 01:09:42

انهم يبكون ويخرون للاذقان يبكون من عظيم القرآن ومن جمال القرآن ومن هيبة القرآن. طبعا هذه حالة غائبة عن اكثر المسلمين اليوم عنا باننا لا نتبصر بالقرآن حقيقة. اكثروا يحفظ القرآن حفظ - 01:09:58

فقط يحفظ ان يشارك في مسابقات قد ياخذ ختمات لكن لماذا لا توجد هذه الحالة عندنا؟ حالة ويخربون للاذقان يبكون عند ايات القرآن ويزيدهم خشوعا. ثم ختمت السورة بهذا النداء العظيم وقل هي شف هذا ختام القصة. الحمد لله الذي لم يتخذ - 01:10:15 وهذا رد على المشركين الذين قالوا ان الملائكة بنات الله ولم يكن له شريك في الملك رد على انهم جعلوا لله ال يقول لو كان معه الات

كما يقولون ولم يكن له ولی اي ناصر يساعدہ من الذل اي بسبب ان الله ضعیف فیحتاج الى ولی يساعدہ وکبره - [01:10:35](#)
کبر ربک وعظمہ لکل هذا الخیر والجمال والعظمة التي في القرآن وفي الكون وفي كل ایات الله المستورۃ مشهودة. سندھب الى سورۃ النحل لابد ان نمر عليها اليوم ايضا. سورۃ النحل ايضا ایها الكرام لها اسم اخر اسمها سورۃ النعم - [01:10:55](#)

وسورۃ النحل الفكرة الاساسیة فيها هي تذکیر الانسان بالنعم والخلق العظیم الذي یستوجب منه توحیده سبحانه وتعالی والانصیاع لامرہ ونهیه لذلك سمیت سورۃ النعم ستجدون ان الله سبحانه وتعالی في مشاہد کثیرة في سورۃ النحل - [01:11:13](#)
یذكرنا انه فعل کذا فعل کذا تذکروا هذه النعمۃ تذکروا هذه النعمۃ تذکروا هذا وهذا لاماً یجب ان تذکر النعم؟ ترى اخوانی تذکر النعم عبودیة تذکر النعم عبودیة نحن نغفل عنها لاننا غارقون في النعم لا نستحضر دلالة النعم على المنعم. ولا نقدر هذه النعم - [01:11:36](#)

حق قدرها بشکر الله سبحانه وتعالی والانصیاع لامرہ. والله هؤلاء الفاسدون العصاة في بلادنا وفي بلاد الاسلام وفي كل بلاد عالم لو انهم فقط هکذا جلسوا مع انفسهم تذکروا من الذي انعم عليهم بالنعم الظاهرة والباطنة - [01:11:58](#)
كان حرباً بهم ان یشكروا هذه النعم ویقابل الله سبحانه وتعالی بالانصیاع. فاکبر مشکلة في الانسان هي قضية الاعراض عن المنعم.
من اکبر مشاکل الانسان انه هو شایف حاله في نعم - [01:12:17](#)

لیست منه لیست لیس هو مصدراً فيها هل انت خلقت عینک؟ هل انت خلقت سمعک؟ من الذي اعطاك اللسان؟ من الذي اعطاك الشکل
الحسن؟ من الذي اعطاك الاب والام؟ من الذي جعل الارض سهل - [01:12:31](#)
عليها. مین اللي اعطاك الشمس والقمر والنجوم؟ من الذي یرزقكاليوم افطارکم؟ من الذي منحكم ایاه؟ طعامکم شرابکم. الجهاز
الهضمي والسيارة التي تركها البيت الذي یؤویک هذه النعم التي انت غارق فيها. الا تستوجب شکراً للمنعم سبحانه؟ فسورۃ النحل
ترکز على هذه الفكرة. ضرورة شکر المنعم - [01:12:45](#)

واحدر من العصيان. لذلك الله عز وجل یمقت الكفار. لانهم غارقون في نعم الله ومع ذلك یعرضون مع ذلك لا یتعاملون بجدية. مع ذلك
یستهزئون مع ذلك یشرکون. مع ذلك ینسبون الامر الى غير الله سبحانه. طیب. فبدأت السورة بوعید اتی - [01:13:09](#)
امر الله فلا تستعجلوا اتی امر الله فلا تستعجلوه. ترى جاییکم يوم القيمة. سبحانه وتعالی عما یشرکون. ینزل الملائكة. الان الایة
الاولی واعید الایة الثانية تقول ان الملائكة تنزل بالروح من امرہ - [01:13:27](#)
وهذا یدل على ان القرآن رح لانه یحيی القلوب المیتة القرآن تنزله الملائكة على الرسول الذي یختاره الله. على من یشاء من عباده.
ووظیفۃ القرآن لینذر عفوا على من یشاء من بعده ان انذروا انه لا الله الا انا فاتقون. اذا سورۃ النحل رکزت على ای وظیفۃ في القرآن
وظیفۃ النذارة - [01:13:47](#)

لأنه قال الملائكة تنزل بالقرآن الذي سماه هنا روحًا ینزل على من یشاء من عباده عن الرسل الذين یختارهم الله وهو النبي الاعظم.
ووظیفۃ الانذار الانذار طبعا هون الكلام ليس عن القرآن بالتحديد فيما یظهر وانما الكلام عن كافة الوحي الالهي. الذي كان ینزل على
الرسل عموما. الان لاحظوا بدایة ذکر النعم سریعا حتى لا اطیل عليکم - [01:14:14](#)

الدرس خلق السماوات والارض بالحق. خلق الانسان من نطفة فإذا هو خصیم مبین. های الایة ایة اربعة هنا بتذکرکم بای ایة؟ یلا
سریعا للجمهور هذا سؤال لكم. حتى نشووفکم صاحبین ولا نایمین. هذه الایة ایة - [01:14:39](#)

رقم اربعة في ایة مثلها مرت معنا في سورۃ سابقة فشکر الاجابة على التلیجرام او حتى على الیوتیوب. ایة بنفس هذا النمط. خلق
الانسان من نطفة فإذا هو خصیم مبین. وین في ایة نفس هذا السیاق - [01:14:54](#)

وانا بحب اركز على الایات المتکررة لانها بتعطی یعنی هذی فکرة ی يريدك الله تنتبه عليها. عشاں هیک کرهها مرتبین في سورۃ یاسین
احسنـت یا حازم في سورۃ یاسین او لم یرى الانسان انا خلقناه من نطفة فإذا هو خصیم - [01:15:13](#)
مبین فإذا هو خصیم مبین. في سورۃ طه وین مرضت في سورۃ طه لو تذکروا الایة انا اريد نفس یعنی شيء بهذا بنفس التراکیب
الاخت تقول في سورۃ الانبیاء این في سورۃ الانبیاء؟ انا الذي استحضره في سورۃ یاسین - [01:15:37](#)

او الامير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين. انه الله يقول لك انت عبارة عن ايش كنت وصرت هسا مجادل لله. يعني بعطيك المشهددين مباشرة. وثمانين صرت تجادل رب العالمين. شف هذا الانسان ما اسوأه - 01:15:56

ما كان شيء كان نطفة صغيرة اصبح مجادلا لاله الكون سبحانه وتعالى. ماذا انت؟ طيب. والانعام خلقها لكم فيها شوفوا النعم. خلق الازار من نطفة. الانعام خلقها شوف النعم لكم فيها دفع منافع منها تأكلون لكم فيها جمال حين تروحون وحين تسرحون تحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه والخير والبغال - 01:16:12

لتركبوها وزينة. طيب هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر. ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات. وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم. وما ذرأ لكم في الارض من من الطعام والاشكال. مختلف الوانه. وهو الذي سخر البحر - 01:16:35

الآن نعم البحريه وهو اللي سخر البحر تأكل منه لحما طريا والتي تستخرج منه حلية تلبسونها. والفالك اللي بتمشي في البحر وترى فيك بواخر تشق البحر. ولتبتغوا من فضلهم لعلكم - 01:16:55

كم تشكون والقى في الارض روايسيا رجع على اليابسة. الجبال ان تمبل بكم. بعدين انتقل الى السماء وعلامات. وبالنجم هم يهتدون. ذكر البحريه عفوا ذكر النعم البحريه والنعم الارضية والنعم السماوية - 01:17:05

وفي الترتيب ذكر نعم ارضية وبحرية وسماوية. بعدين ايش جاء الختام الجميل؟ افمن يخلق كمن لا يخلق؟ اللي عمل كل هذه النعم هل هو كصنم او كبشر لا يخلق شيئا ولا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا؟ وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. اي والله - 01:17:23

يعني هذا مجرد جزء بسيط من تعداد النعم. والا نعم الله لا تعد ولا تحصى. ان الله لغفور رحيم. ربنا بيففر وبرحم. لانه يعلم انكم لن تستطيعوا ان تقدروا شكر هذه النعم. الله يعلم انك لن لو كنت موحدا تمام التوحيد. ومعظما تمام التعظيم لن تستطيع ان تقدر هذه - 01:17:43

فعلى الاقل يا اخي التزم بالتوحيد. اعبد هذا الله عز وجل واسع في طاعته بدلا من الاستكبار والجحود والعناد لوحيه وشرعه. طيب والذين واما اصنامكم والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون - 01:18:03

لأ يعني لا يستطيعون ان يخلقوا شيئا بل هم في انفسهم اصلا. هم مخلوقون لهذا الله العظيم اموات غير احياء. اموات حسيا ومعنىوا اموات من جميع الجهات وما يشعرون ايانا يبعثون. وقد يكون هذا الكلام عن من؟ عن الكفار. ان الله يقول هؤلاء الكفار اموات - 01:18:19

قلوبهم ميتة غير احياء وان كانوا يبيتنفسوا لكن هذه حياة ليست معتبرة. لذلك الله عز وجل قال انما يستجيب الذين يسمعون والموت يبعثهم الله من الموتى هنا؟ موتى القلوب وان كانوا احياء في الاجساد. ربنا بيعيشهم ثم يوم القيمة سيحشرون الى الله. فمفهوم الحياة والموت في القرآن - 01:18:41

يختلف عن مفهوم الحياة والموت البيولوجي اللي احنا بنتعامل معه الان يأتي تقرير قاعدة عظمى في هذا الوجود الحكم الله واحد بعد ان عرفتم هذه النعم وانها تدل على الصانع. فاذا ما المفروض ان تحدث هذه النعم في حياتكم؟ تحدث ان الحكم الله واحد لا في مجال لمعبود - 01:19:01

اخر يزاحم رب العالمين. المشكلة ان الذين لا يؤمنون بالآخرة الفجار مشكلتهم الاستكبار عن هاي الحقيقة قلوبهم منكرة منكرين لهذه الحقيقة ان المعبود واحد وهم مستكبرون استعلاء على كل رسائل الله لهم التي تصلهم - 01:19:23

واذا قيل لهم وهؤلاء المجرمون المستكبرون اذا قيل وماذا انزل ربكم؟ هل يحترمون القرآن؟ لا. ماذا يقولون؟ اساطير الاولين. قصص وسائليف ليس شيء يستحق. طيب ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة. ومن اوزار كل من سيضلونهم من البشرية بعدهم. قد - 01:19:45

الذين من قبلهم ترى انتم لستم اول اجناس البشر والمستكبرين. ودائما من سنة القرآن انه يذكر بمناذج الهاك السابقة. وكيف ان الله اتي ببنيائهم من القواعد من جذورهم اقتلعهم رب العالمين. فخر عليهم السقف من فوقهم. ومش بس هيک العذاب مش في الدنيا.

01:20:05 - ثم يوم القيمة يخزيه

ويقول لهم اين شركائي الذين كنتم مش راضيين تخلوا عن اللات والعزه وعبادة الاصنام والبشر والنجوم والكواكب. الذين توفاهم الملائكة ظاللمي انفسهم فالقوا بالسلم يعني رفعوا الرایة البيضاء كانوا نقول ما كنا نعمل من سوء لا تكنبوش يوم القيمة. بلى ان الله علیم بما - 01:20:25

كنتم تعملون فنهایتكم فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها. واما اهل الایمان الذين يسألون نفس السؤال ماذا انزل ربكم؟ فما اساطير الاولين بل يقرروا للوحي الالهي وينصاعوا قالوا خيرا للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة. الله الذين يقولون عن - 01:20:45 القرآن انه خير ويقررون بهذا الوحي الالهي مرجعيا. الله عز وجل ماذا بعدهم؟ للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة. برکة في حياتهم الدنيا ولدار الآخرة خير والبرکة الاعظم ينتظرونها في الدار الآخرة ولنعم دار المتقيين. جنات عدن يدخلونها الذين - 01:21:05 تتوفاهم الملائكة طيبين. هنا في مقارنة بين الذين انقادوا للوحي وخضعوا وبين الذين اعرضوا عن الوحي وقلوبهم منكرة وهم مستكبرون اية ثلاثة وثلاثين بدأت تخاطب الكفار من جديد. اذا انتهی المشهد عند اثنين وثلاثين. سياق جديد اية ثلاثة وثلاثين. هؤلاء الكفار الذين يرفضون - 01:21:25

الانصياع. هل ينتظرون يعني حتى يؤمن ان تأثيرهم الملائكة او يأتي امر ربك او قد يكون المراد هل ينتظرون ان تأثيرهم الملائكة بالعذاب او يأتي امر الله عز وجل بالاستئصال لهم كذلك فعل الذين من قبلهم. ترى انتم لستم بدعة نفس ما فعلتم مارستم مع محمد صلى الله عليه وسلم مارسته الرسل مع اقوامها - 01:21:47

فاصابهم سيئات ما عملوا وحددوا. طيب من من الجدليات اللي كان كفار قريش يطروحونها عن النبي صلى الله عليه وسلم من باب المعاندة كانوا يقولون له لو شاء الله ما اشركنا. احنا بنعبد الاصنام بانه ربنا قدر علينا نعبد الاصنام. ولو ربنا ارادنا ان نسلم - 01:22:10

لكان هو جعلنا مسلمين. الاحتجاج بالقدر على الشرك. الاحتجاج بالقدر على الشرك تمام؟ اه وهذي من اكبر المشاكل بل حتى بعض الناس المسلمين اللي هم ممكن يقعوا في هذا الخطأ. انه تجرم في معاishi وفساد اخلاقي وتقول له يا اخي - 01:22:34
ماذا لا تطيع الله؟ وقل يا اخي اذا ربنا اراد يهديني بهديني هذا ترى هاي العبارة هو نوع من الاحتجاج بالقدر انه انا هيكي مفهوم المخالفة لانه ربنا مقدر عليه اكون هيكي. اذا ربنا بده يهديني بهديني. هذا نفس كلام المشركين. لو شاء الله ما عبden من دونه من شيء - 01:22:55

نحن ولا اباونا. لو ربنا بده يهدينا بهدينا طيب كذلك فعل الذين هذه حجة يعني تقاومون بها الله انت ربنا معطيك ايها الانسان ارادة حرمة معطيك قدرة انك تتخذ قرارك. انت ما بتعرف ايش مخبي في القدر. فلا تكذب عرب العالمين وتقول انه انا اشرك لانه انت يا رب بده اياني اشرك. رب - 01:23:15

سبحانه معطيك ارادة حرمة واغلق صندوق القدر. وكل واحد منا يعمل بناء على اختياراته. ونحن لا نعرف ما الذي في القدر حتى تقع صحة؟ فلا يجوز ان تحتاج بالقدر على الشرك هذه حجة المفلس. هذه حجة المفلس. تمام؟ طب لو جاء شخص اغتصب ابن - 01:23:37

او سرق مالك وقال لك يا اخي سامحني اه لو شاء الله لم اغتصب فتاتك. او لو شاء الله لم اسرق مالك. هل راح تقبل وتقول اه والله حجة مقنعة - 01:23:57

قال سامحتك لانك انت والله صرفت اموالي بس قدر الله نافد. ما انت راح تذبحه وتمسكه وتقطعه وتعمل فيه. ليش يعني في امور هاي لا ما قبلت وقلت يعني لا انت اللي سرقت. لا تيجي تحتجلي بالقدر. اذا نفس المفهوم - 01:24:10

لما تشرك بالله انت اللي اشرك وليس القدر ما الله علاقة ابتداء. القدر شيء مغلق عنك لا تعرفه. فالحجج هاي حجج وهي ضعيفة لا يعني يتمسك بها الا اصحاب الاهواء. ثم يعيid الله عز وجل تأكيد طبيعة رسالة الرسل. ولقد بعثنا في كل امة رسولا. ان اعبدوا الله - 01:24:26

اجتبوا الطاغوت. هذه رسالة الرسل. الرسل نعم وان كانوا يتكلمون عن ان الله هو الخالق والصانع. لكن صلب رسائل الرسل ما هي الدعوة الى عبادة الصانع وافراده بالعبودية. وعدم الاشتراك معه لها اخر. والا فكفار قريش كانوا يقررون ان الله الصانع - [01:24:46](#) لكن وين مشكلتهم؟ انهم لا يقررون انه المعبود. فيعتقدون معه سواه نرجع ايضا لمشكلة اخرى من المشاكل المتكررة. مشكلة انكارهم للبعث واقسم بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت. انه فش يوم اخر - [01:25:06](#)

الله يقول هنا يعني هذه اول مرة يناقش بها اي القضية. الله يقول لازم يكون في يوم اخر. ليه؟ ليبين لهم الذي يختلفون فيه يعني من الاشياء التي تدل على انه لازم يكون في يوم اخر. هناك ادلة كثيرة - [01:25:24](#) كان ربنا بيستدل احيانا بالانبات والتبات واخراج الاجساد. دلالة على مصداقية اليوم الآخر. بس من الادلة التي تدل على انه يوجد يوم اخر. انه لازم في يوم تحسّم فيه الخلافات. معقول اليهود والنصارى والمسلمين والبوذيين. خلص كل هاي الخلافات موجودة في تحديد الله. وصفات الله. وخلاص تنتهي الدنيا - [01:25:40](#)

هيك مستحيل لازم في يوم اخر ليلة كما قال في آية تسعه وثلاثين. ليبين لهم الذي يختلفون فيه. عقلا وسوية بغض النظر مش ممكن كل انسان ماشي على ديانة تكون كلها صح - [01:26:00](#)

لازم في ديانة واحدة صح والباقي على ضلال وصاحب الديانة الحق لا بد وان يقتصر وان يعاقب اصحاب الديانات الفاسدة. مش لازم هيك تكون الحياة. اما معقول كل المعمودات صح وكل واحد اختار - [01:26:16](#)

الله وراح يكون صح وتمشي الدنيا. عقليا هذا كلام غير سوي. طيب. وليرعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين في شركهم تيجي هونا اشارة لطيفة والذين هاجروا في الله من بعدهم اشارة لطيفة للصحابة والنبي صلى الله عليه وسلم. لأنهم كانوا يعني سورة النحل من السورة نزلت في اواخر - [01:26:32](#)

المكية وكان الصحابة بدأوا بالهجرة. فالله يطمئن الصحابة ان تعفهم في الهجرة وما حصل من اذى نتيجة كفار قريش لن سدى لنبوئتهم في الدنيا حسنة والاجر الاخيرة اكبر. هؤلاء الذين صبروا على ربهم يتوكلون. الله لا يضيع اجرورهم - [01:26:54](#)

طيب اه مشكلة تتعلق بالرسالة وهذه مشكلة ايضا متكررة. كفار قريش كانوا يعترضون لماذا النبي صلى الله عليه وسلم طب بشر؟ الله اخبرهم وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم. يعني طبيعة الرسول انهم رجال - [01:27:13](#)

فاسألوا اهل الذكر اسألوا اسألا بني اسرائيل. هل الرسول الذين اتوهم كانوا ليسوا من البشر من مادة اخرى؟ طيب وبماذا كانت تأتي الرسول بالبيانات والزبير. وكما ارسلنا الرسول قبلك بالبيانات والزبير. الزبير اللي هي الكتب السماوية - [01:27:30](#)

ايضا انزلنا اليك هذا الذكر العظيم لتبيّن للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون الان عادت الصورة لتنتكلم عن نعمة من نعم الله نعمة الظل الذي نتفiae ويفينا من حر الشمس اول - [01:27:47](#)

لم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفiae ظلاله عن اليمين والشمال. سجدا لله وهم داخرون. ويخبر الله سبحانه وتعالى الكفار ان جميع ما في هذا الكون خاضع له ولله يزجر ما في السماوات وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا يستنكرون. اذا كانت قلوبكم منكرة - [01:28:06](#)

انت مستنكرون بعد كل هذه الدلائل فهناك خلق لله يسجدون له في السماوات وفي الارض وهناك الملائكة كل هؤلاء خاضعون لا يستنكرون. يخافون ربهم من فوقهم. ويفعلون ما يؤمرؤن. اذا هكذا هو هذا الكون. هناك من هو خاضع - [01:28:26](#)

من شمس وقمر ونجوم سماء وارض وملائكة وهناك متمردون وسيفصل الله سبحانه وتعالى بينهم يوم القيمة عادت السورة لذكر بالنعم مرة اخرى وما بكم من نعمة فمن الله. ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون. ثم اذا - [01:28:46](#)

فالضر عنكم اذا فريق منكم بربيه يشركون. هذا المقطع اذا فريق منكم بربيه مشركون في مقطع شبيه به جدا في صورة اخرى مين يجيئه؟ يلا مر معنا في سورة سابقة - [01:29:06](#)

اذا فريق قريب من قريب جدا من هاي الاية اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربيه يشركون. بس اختلاف بسيط جدا اختلاف بسيط جدا بين هاي الاية وفي سورة اخرى - [01:29:20](#)

يلا نشوف من يأتي بهذه الاية بعرف شي مساحة هادا بتيليفرام ونشوف سورة الروم احسنت. الاخت ام انس تقول سورة الروم. واذا مس الناس ضر دعوا ربهم منيبين اليه. ثم اذا اذا قهم منه - 01:29:38

ورحمة اذا فريق منهم بربهم يشركون نفس الختام وهو تحذير الله سبحانه وتعالى للانسان من هاي العقلية عقلية انه بفزع لربنا في وقت الشدة وينسى نعمة الله عليه في وقت الرخاء - 01:30:00

طيب ليكفروا بما اتيناهم فتمتعوا فسوف تعالمون. وعيده اه مشكلة ويجعلون لله البنات سبحانه ولهما ما يشتاهون. بالله عليكم من خلال هذه الرحلة الجميلة التي نعيشها مع القرآن. شف كيف - 01:30:21

تتكرر المعالجات العقدية يعني موضوع جعلونا لله البنات سبحانه ربها في اخر سبع دروس الا يمر معنا في كل سورة من سوره يمر معنا نفس الموضوع لكن كل مرة بعبارات باسلوب ضمن سياق معين. لكن حتى اليوم يعني هذا الموضوع مر معنا قبل شوي في سورة الاسراء - 01:30:36

وهي بمر معنا قضية اعتقاد كفار قريش ان لله بنات سبحانه وتعالى. وهذه مشكلة عظيمة جداً لذلك يعني الله عز وجل بالنسبة يعني في النظر الالهي هذه كارثة. تقاد السماوات يتقطرون منها مبارح بسورة مريم. كانوا السماوات يتقطرون منهم وكانوا ينشقون الارض وتخر الجبال والجبال هذا - 01:30:56

ان دعوا للرحمن ولدا. مشكلة عظيمة جداً جداً وشديدة لله عظيمة. ادعاء الولد له. طيب فالله سبحانه وتعالى يقول للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء والله المثل الاعلى. انتم ايها الكفار الذين تدعون الله الولد انتم تستحقون صفات النقص - 01:31:16 واما الله فله المثل الاعلى له صفات الكمال. صفات العلو ولا يمكن ان يكون له ولد لا من الذكور ولا من الاناث. ولو يؤخذ الله الناس بظلمهم وبسبب هذا الادعاء الفاسد الذي يقولونه لو الله يأخذ البشرية بما يسمع اليوم من النصارى من القول بان عيسى ابن الله ولو ياخذ - 01:31:35

الله اهل الارض بما يسمع من الكفر وشديدة رب العالمين بادعاء الولد. والله ما ترك عليها من دابة. لكن سبحانه يؤخر الى اجل مسمى فإذا جاء الاجل المسمى لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. يجعلون لله ما يكرهون. كل الاشياء اللي بيكرهوها بخلوها لرب العالمين - 01:31:55

وتصف السنتهم الكذب كذباً ان لهم الحسنى يجعلون لله البنات لأنهم بيكرهوا البنات. واما انهم يجعلون لانفسهم الحسنى. لا هؤلاء لا جرم ان لهم النار وليس ان لهم الحسنى. اه ان لهم الحسنى شف كيف المقابلة. لجرم ان لهم مش الحسنى. لجرم ان لهم النار - 01:32:15

الورطات. طيب مرة اخرى عودة الى سياق النعم والله انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها. وان لكم في الانعام لعبرة نسيكم مما في بطونه. ومن ثمرات التخييل والاعداب - 01:32:35

تاخذون منه سكراً ورزقاً حسناً او حنى ربك الى النحل ان اتخذني من الجبال بيوتنا ومن الشجر يخرج من بطونها شراب مختلف الالوان فيه شفاء للناس. والله خلقكم ثم ومنكم من يرد الى ارض العمر لكي لا يعدم بعد علم شيئاً. اعاد الله ليذكرهم افعال بعد افعال تذكروا من الذي يفعل كذا؟ من الذي - 01:32:48

افهم كذا من الذي يفعل كذا؟ طبعاً الوقوف مع كل نعمة ومع كل فكرة صعب ويطول. لكن انا فقط اعطيك الاشارات وانت فصل فيها بعد ذلك. والله فضل بعضكم على بعض في الرزق. الان ابداً يضرب لهم المثلة - 01:33:08

من هنا الى الصفحة التي تليها امثلة الله عز وجل فضل بعضكم على بعض في الرزق. بتلاقي سيد وعيده. انسان مالك لشركات وموظف صغير يشتغل عنده. هل الذي يكون مسؤولاً سيداً - 01:33:22

يرضى ان يكون عبده او اجيره في نفس مرتبته لا يمكن ذلك. فما الذي نفضلوا برد رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم فيه صواب يعني السيد والملك ما يرضى انه يعطي امواله وكل ما عنده بعد من عبيده او خدم من خدمه - 01:33:38 يصبح هو وياد بنفس المرتبة. يعني انت بنفسكم في الدنيا تأنفون ذلك ولا تقبلونه. فكيف تقبلون؟ ملك الملوك سبحانه يجعلون صنم

ولا حجرا ولا بقرا ولا شاة ولا شي تساویه وانها تشارکه في حق العبودية. اذا انتم تألفون من هذه الامور في الدنيا - [01:33:58](#)
فما بالكم فما بالكم يجعلون هذا لرب العالمين؟ سبحانه وتعالى افبنعم الله يجحدون؟ طيب ثم سياق النعم مرة اخرى سورة النحل سورة النعم. والله جعل لكم من افسكم ازواجا. وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة اولادا. احفادا ورزقكم من الطيبات. طيب - [01:34:17](#)

ويعبدون من دون في المقابل ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السماوات والارض شيئا ولا يستطيعون. يعني الذي ينعم بكل هذه النعم وبكل هذه الارزاق - [01:34:37](#)

يكره به ويعبد معه ما لا يملك لهم رزقا من السماوات والارض شيئا شيئا بدل من رزق ما لا يملك لهم اي شيء اي رزق في السماوات ولا يستطيع ان يفعل ذلك. فلا تضربوا لله الامثال. عيب. عيب ان يجعلوا الله مثلا وندا - [01:34:55](#)
مع الله سبحانه وتعالى وتقسم العبودية بينه وبين الفاعل الصانع المالك وحده. ضرب الله مثلا عبدا ممولا لا يقدر على شيء. ومر رزقناه من رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا. هل يستوون؟ هل يبستوي عبد ممولا مثل امر نفسه؟ مع انسان ملك غني ثري - [01:35:15](#)

يملك امره ويفعل ما يشاء لا يستوون. هل انتم بتسووا بينهم؟ فكيف تسوون بين ملك الملوك سبحانه؟ المالك لكل شيء واصنام لا تملك اذا في قانون الدنيا الملك صاحب الثروات لا يساوي العبد الذي لا يملك شيئا. فكيف في قانون العالم تسوون بين ملك الملوك الذي - [01:35:35](#)

يده كل شيء واصنام واحجار وابقار وبشر لا يستوون شيئا. مثال اخر وضرب الله مثلا رجلين رجلان احدهما ابكم لا يقدر على شيء اينما يوجهه وهو كل على مولانا ويوجهه لا يأتي بخیر. هل يبستوي هو ومن يأمر بالعدل - [01:35:55](#)
يعني عندك بيفطر فرضا عندك عاملان. عامل ابكم تعban منهك ما بقدر يعمل اشي. وعنديك عامل اخر نشيط قوي. كل ما تطلب منه شيء يفعله. انت تطلب من المساعدة. هل تطلب من ابكم الذي لا يضر ولا ينفع ولا يصلح؟ ولا تطلب من القوي العامل؟ هذا حالكم. عندكم ملك الملوك سبحانه القادر - [01:36:14](#)

الذى يستطيع ان يعطيكم كل ما تريدون. وعندكم اصنام احجار لا تملك لانفسها ضرر ولا نفعا. بنفع تروح على الشيء الذي كالابكم لا يصلح ولا يملك وتتركون رب العالمين القادر على تحقيق كل ما تريدونه. هذه هي عقليتكم يا كفار قريش. طيب - [01:36:42](#)
الآن عدنا الى التذكير بالنعم والخلق. الم يروا الى الطير مسخرات في جو السماء ما يمسكهن الا الله. والله جعل لكم من بيوتكم سكنا من جنودنا تعالوا بيوتا تستخفونها. يوم ظعنكم يوم اقامتكم. والله جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال اكنانا. وجعل لكم السراويل تقيكم بالحق - [01:37:02](#)

طيب بعد كل هذا التذكير بعد حشد كل هذه النعم والدلائل. اجت اية اثنين وثمانين تقول بعد كل هذا فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين هؤلاء قوم يعرفون نعمة الله هم عارفينها ثم ينكرونها - [01:37:22](#)
واكثرهم الكافرون اذن بعد كل هذا البيان في سورة النحل ما ظلش حاجة. يعرفون نعمة الله ثم يقرونها واكثرهم الكافرون. يوم القيمة يوم نبعث من كل امة شهيدا لا يؤذن للذين كفروا بالعوده الى الدنيا ولا هم يستمعون. لو طلبوا الرجوع لن نسمح لهم بالرجوع. انتهى الكلام. اكتر من - [01:37:41](#)

هيك بيان واكثر من هيك توضيح لا يوجد. انتم لا تريده يوم القيمة تطلب التخفيف من الله سبحانه وتعالى - [01:38:03](#)
لكم كل هذا البيان في الدنيا لا تريده يوم القيمة تطلب التخفيف من الله سبحانه وتعالى

طيب الله سبحانه يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعدكم لعكم تذكرون. جيد. هنا اه الله سبحانه وتعالى حذر قريش من خصلة كانت فيهم انهم كانوا يعاهدون العهود ويقيمون صفقات مع قبائل ثم يخونونهم عندما يرون قبيلة اخرى اقوى من - [01:38:20](#)

القبيلة التي عاهدوها كانت هذه خصلة سيئة في القبائل العربية. انه القبيلة الفلانية تعاهد القبيلة الفلانية فاذا وجدت قبيلة اخرى

اقوى منها تكت عهدها وتخون القبيلة التي عاهدتها وتذهب الى قبيلة اخرى. مع انها تكون اعطيت القبيلة - [01:38:41](#)
كامل العهود والمواثيق بالله انها ستنصرها. فالله عز وجل يعلم كفار قريش ويعلم المسلمين الجدد. واوافوا بعهد الله اذا عاهدت انت
عاهدت شخص كن وفيها بالعهد. ولا تنقض اليمان بعد توكيدها. وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. انت لما تقول لشخص انا - [01:38:59](#)
في انصرك واقف معك وتحلف له بالله انت جعلت الله شاهد على هاي المعايدة. كيف يا كفار قريش تقولون على هذه العهود التي
عليها بالله ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكونوا امة هي اروى من امة - [01:39:19](#)
يعني انتم الان بتعرفوا يا كفار قريش لما عاهدتوها هاي القبيلة بعدين غدرتواها انتم زي وحدة عم تنسج نسيج بتنسج نسيج
نسيج. ولما بقي لها الخيوط الاخيرة راحت فكت كل النسيج واتلفت - [01:39:39](#)

انتم هكذا بنيت عهدا وصلحا من خلال هذه العهود والمواثيق ثم لما جاء وقت الوفاء نكتتم هذا العهد وغدرتم ليه؟ ان رأيتم قوما
اقوى من قوم؟ قلت لا والله بني خزيمة بنفعوش. خلونا نروح على بني خزاعة او بني خزاعة ما بينفعوا. نروح على بني بكر - [01:39:57](#)

ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم. احذروا من هذا. اذا عاهدت بالله انسانا فاصدق معه. حتى ولو كان اضعف اصدق معه انت اعطيته
عهد الله ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها. الغادر الخائن الله سبحانه وتعالى - [01:40:17](#)
يزل قدمه عن الثبات ويديقه السوء. ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا. العهود مش لعنة الموعايد التي توثق عليها بالاليمان ليست لعب
هذه عهود بينكم وبين الله سبحانه قبل ان تقوم بينك وبين الناس. فهناك تعليم - [01:40:36](#)

انسان ان يكون صادق في العهود والمواثيق التي يعطيها للناس. ثم يقول سبحانه وتعالى من عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن
فلنجيئه حياة طيبة ولنجزيئهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. هذه قيمة اليمان - [01:40:53](#)

هنا الصورة بدأت تتكلم عن القرآن وتثبت حجية القرآن كما هي سورة الاسراء. وهذا مناسب ان يكون اخر سورة النحل مع بداية
سورة يتكلم عن القرآن. الله عز وجل يقول - [01:41:11](#)

واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انت مفتر بل اكثراهم لا يعلمون كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخبر الصحابة
ان هناك اية انتسخت وجاءت مكانها اية اخرى ماذا يقولون؟ الكفار يقولون - [01:41:25](#)

الكافر والمنافقون انما انت مفتر يا محمد. حاشاه صلوات ربى وسلامه عليه. انت تنسخ اية وتضع مكانها اية اخرى على رغباتك
وعلى اهوائك. فالله عز وجل يقول قل نزله رح القدس من ربك بالحق ليثبت الدين امنوا. اذا القرآن من وظيفته التثبت والهداية - [01:41:43](#)

بشرى للمسلمين مبحث لطيف ان يجمع طالب العلم وظائف القرآن من القرآن. يعني انك تكتب رسالة هكذا بحث صغير. كيف تحدث
القرآن عن وظائف القرآن؟ ما دور القرآن في حياة الانسان - [01:42:03](#)

ايضا كفار قريش كانوا يقولون عن القرآن ان محمدا صلى الله عليه وسلم يتعلم من بشر من رجل رومي يسكن في اطراف مكة. فالله
يقول هذا الذي تقولون ان محمد صلى الله عليه وسلم يتعلم منه القرآن واخذه منه هذا رجل رومي اعجمي - [01:42:19](#)
وهذا القرآن لسان عربي مبين اعجمي. معقول رجل رومي يستطيع يأتي بكلام يعجزكم انت ايها العرب؟ والله هذه يعني من الامر
التي تدعوا الى السخرية حقيقة ان الذين لا يؤمنون بآيات الله لا يهدى لهم الله ولهم عذاب اليم - [01:42:37](#)

ثم قال سبحانه وتعالى محذرا لبعض الصحابة في مكة من الردة. وان يسمعوا ويصيروا لكلام المشركين. فقال من كفر بالله من بعد
ایمانه ايها الصحابة اثناء المكرهين هؤلاء سامحهم لكن من شر بالكفر صدر فعلهم غضب من الله ومنهم عذاب عظيم. هنا كان لابد
من توجيه رسالة ان شبكات المشركين كثيرة وفتنه المشركين كانت كثيرة - [01:42:54](#)

الصحابة فكان لابد من وضع مركزية لهؤلاء المسلمين الجدد. احذروا ان تعودوا على اعقابكم بعد اسلامكم لانكم اذا فعلتم ذلك فلكم
عذاب عظيم. لانكم استحببتم وفضلتم الدنيا على الآخرة. اما الذين يثبتون على ايمانهم ثم - [01:43:19](#)
ربك للذين هاجروا يعني يهاجرون سواء الهجرة الى الحبشة او الى المدينة ويتحملون العذاب الذي يقع عليهم وجاهدوا في سبيل الله

فهؤلاء الله عز وجل يغفر لهم ويرحمهم ويعينهم حتى يصلوا الى الله سبحانه وتعالى بسلام - [01:43:37](#)

الله عز وجل يحذر قريش في اية مية واتناش يا كفار قريش احذروا ان يصييكم. وهناك قرية كانت امنة مطمئنة قبلكم. كان يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله. سورة النحل سورة النعم. فالتركيز فيها على - [01:43:56](#)

قضية كفران النعم كفرت بانعم الله فالله ابدل حالها. انتم يا قريش الان في عز وتمكين وتجارة والحياة رغيدة. اذا كفرتم بنعمة الله يصييكم ما اصابت تلك القرى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف. ابدلهم جوعا بعد آآ طعام. وخوفا بعد امن. بما جلت ايديهم - [01:44:13](#)

وهذه القرية التي ضربتها مثلا لكم جاءهم رسول منهم ترى كما جاءكم محمد صلى الله عليه وسلم منكم فاخذهم العذاب وهذا كله مسائل تهديد طب ايش المطلوب؟ قولوا بما رزقكم الله واشكروا نعمة الله. انتم في سورة النعم - [01:44:34](#)

اقدوا نعمة الله عليكم بماذا؟ بالعبادة والخضوع ونفي الشرك طيب الصفحة الاخيرة في سورة النحل ذكر سيدنا ابراهيم باعتباره اصل التوحيد او رأس رؤوس التوحيد وكان كفار قريش تعرفه وتعرف دعوته بل كانوا يقولون انتا على بقايا دين ابراهيم فهنا مناسب نجيب قصة ابراهيم - [01:44:51](#)

مثال على الموحد الحقيقي وليس انتم تتمسحون بابراهيم ولستم على خطاه. ان ابراهيم كان امة قانتا لله كان خاضعا لله حنيفا ولم يك من المشركين. انتم تقولون انتا على دين ابراهيم. انتم كذا. ابراهيم الذي تتمسحون به لم يكن من المشركين. كان نموذجا - [01:45:18](#)

على العبد الشاكر للنعم شاكرا لانعمه. شف قضية شكر النعم. كم مرة تكرر معنا في سورة النحل؟ اجتباه وهداه الى صراط مستقيم واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الآخرة لمن الصالحين. المطلوب منا ماذا؟ اتبعوا ملة ابراهيم. وهي ملة التوحيد وليس ملة الشرك - [01:45:38](#)

وتؤكد وما كان من المشركين. انما جعل السبت انما جعل الله يوم السبت والعذاب والخلاف كل ما وقع في يوم السبت ومن يهود انما جعل السبت بما فيه من التجديد والانهاك انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه. بنو اسرائيل لما لم - [01:45:58](#)
تسير على خطى ابراهيم الله سبحانه وتعالى فرض عليهم السب وحرمهم من الصيد فيه ووقع العذاب على من صادوا فيه. فالله سبحانه وتعالى على يزيل النعم. الله سبحانه وتعالى يريدهم على من يقابلها بالكفران. وبنو اسرائيل نموذج. اختلفوا في دين - [01:46:18](#)

وترکوا ملته الحقيقة فانزل الله عز وجل عليهم عقوبة السبت فاحذروا ان تسيرا على خطى بنى اسرائيل الختام بالدعاء الى الله بعد كل هذا الجدال مع الكفار خلص الخطاب يوجه للنبي صلى الله عليه وسلم. وكل دعاء الدعاء الى الله. ادعوا ما دمت في مرحلة الاستضعفاف ادع الى سبيل ربك - [01:46:40](#)

حكمة بالموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هي احسن اه واصبر وما يصبك الا بالله. خلص يعني لا تهلك نفسك اسفا عليهم. ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمکرون يعني لا تحمل نفسك فوق طاقتها وابطل امرك لله. يا محمد صلى الله عليه وسلم وكل الامر الى الصانع العظيم - [01:47:02](#)

الله الكبير ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنوون. الذين يسيراون في درب الاستقامة. الله معهم يوفقهم يؤیدهم ولا يتركهم في ايدي الكافرين يسومونهم سوء العذاب هي مرحلة لابد منها مرحلة استضعفاف لكن بعدها ثبات وجهاد وتمكين نسأل الله سبحانه - [01:47:24](#)

ان يمكن لنا ولامة حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم. سامحونا على الإطالة درس ساعة وخمسون دقيقة. ان شاء الله غدا الدرس الأخير بإذن الله في رمضان ونکمل ما بقى علينا من كتاب الله سبحانه بعد هذا الشهر الفضيل. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الـ وصحبه وسلم - [01:47:44](#)